المحاضرة الأولى

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة والتعليم الفردي

مدخل إلى دراسة المقرر :

لقد حظي مجال تربية ذوي الحاجات الخاصة اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة<~ (على مستوى العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص) ، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة ، بأن ذوي الحاجات الخاصة لهم الحق في الحياة ، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم قدراتهم وإمكانياتهم .

<~ (وهذا هو الهدف ، والهدف عندنا بالذات لمن نجي نتكلم عن برامج ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام نريد أن ننمي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولكن لمن نتكلم عن معاقين عقلياً الوضع فيه شوي خلاف ، لأن المعاق العقلي أن أريد أن أنميه ولكن أنميه لأي مستوى !؟

لمن نجي نتكلم عن المكفوفين على سبيل المثال / أن نوصلهم إلى المرحلة الجامعية ، بتكلم عن المعاقين سمعياً فيه جهود تقام حالياً طيبة مثمرة تلحقهم بالجامعات على مستوى العالم العربي، في الغرب في ألمانيا هناك جامعة كاملة للصم، في عالمنا العربي تجربة جيدة في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل أيضاً تخطو خطوات نحو الصم لتلحقهم بالتعليم الجامعي ، ولمن نتكلم عن طلاب ذوي صعوبات التعلم يتم إعداد برامج علاجية تربوية لهم ويتم إلحاقهم عبر السلم التعليمي العام العادي مثلهم مثل الأطفال العاديين ، لمن تتكلم عن المعاقين حركياً يصل إلى أعلى الدرجات العلمية، وكل هؤلاء في اتجاه والمعاق عقلياً في اتجاه آخر المعاق عقلياً الهدف من الطرق أن أنمي قدراته إلى أقصى درجة يتمكن منها حسب إمكانيته هو وقدراته هو ، لان عندي تباين كبير بين ذوي الإعاقة العقلية، وكل واحد عندهـــ امكانيات وقدرات عندهـــ مستوى وأنا أريد أن أوصله إلى أقصى درجة ممكنة في ضوء درجاته وإمكانيته هو)

هذا ويقاس تقدم الأمم اليوم بما تقدمه لذوي الحاجات الخاصة من برامج وخدمات تساعدهم في تحقيق ذواتهم ، وتنافس الدول فيما بينها بما تهيئة من فرص مختلفة تقدمها لذوي الحاجات الخاصة للوصول بهم إلى استعداداتهم الحقيقية وتنميتها وفق ما يستطيعون .

وتشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج، وتتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة، وهناك مصطلحين رئيسيين في التربية الخاصة وهما : مصطلح البدائل التربوية ، والذي يشير إلى المكان التربوي الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوي الحاجات الخاصة ، ومصطلح البرامج التربوية ، وهنا لا يمكن القول أن هناك منهجاً تربوياً موحداً يصلح لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف العمر و الفئة التي ينتمون إليها،هناك منهج عادي وهناك منهج خاص .

أما بالنسبة للوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة معهم<~ (ذوي التربية الخاصة بشكل عام والإعاقة العقلية بشكل خاص) ، فهي إما وسائل تقليدية <~ (عادية) أو معدلة <~ (تقليدية ولكن يتم تعديلها في ضوء ذوي الاحتياجات الخاصة) أو خاصة <~ (صممت من الأساس لتناسب ذوي الإعاقة العقلية) لتتناسب وحاجاتهم، كل حسب الفئة التي ينتمي لها .

<~ (الوسائل الخاصة بالمكفوفين تتناسب بالضرورة مع فئة الإعاقة البصرية ، والخاصة بالصم تتناسب بالضرورة مع فئة الإعاقة السمعية ، والخاصة بالإعاقة العقلية تتناسب بالضرورة مع احتياجات ذوي الإعاقة العقلية وأيضاً داخل كل فئة من فئات الإعاقة العقلية بسيطة– شديدة – متوسطة ، وأيضاً هذهـــ البرامج تتطور وتختلف وفقاً لنوع الإعاقة)

على أي حال لابد من توفير بيئة تعليمية مناسبة لذوي الحاجات الخاصة ،وهذا يتطلب إجراء تعديلات على المحتوى التعليمي <~ (إما أن نأخذ المحتوى العام للأطفال العاديين ونعيد تكييفه وتهيئته ليناسب ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو نعد منهج خاص من الألف إلى الياء لهم) ، والمكان التعليمي <~ (وأيضاً المكان التعليمي نجري عليه بعض التعديلات وتسمى احتياجات الأطفال المعاقين) ، قبل تقديم البرامج التربوية لهم .

و لابد من البدء بتعليم ذوي الحاجات الخاصة المهارات اللازمة والضرورية منذ لحظة اكتشافهم بحيث أن الكشف المبكر يقود إلى التدخل المبكر <~ (كل ما كان هناك اكتشاف مبكر كل ما كان هناك تدخل مبكر وكل ما كانت النتائج المرجوة والتي نتطلع إليها أفضل بكثير)

ويختلف ذوي الحاجات الخاصة عن أقرانهم العاديين، وهذا يؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية من خلال البرنامج التربوي الفردي، الذي يحدد احتياجات وقدرات الطالب ومتطلباته الخاصة .

وتشير كلمة المنهاج: إلى جميع الخبرات المخطط لها، والمقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الطلبة على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به إمكانياتهم ، وأيضاً فهم ووصف لما يجب أن يتعلمه الطلبة ، وما يجب أن يعلمه المعلمين .

وقد اختلفت الآراء حول المعاقين عقلياً :

حيث يرى بعض العلماء أن الطفل المعاق عقلياً ينمو تدريجياً ، ويتعلم المعلومات والمهارات تدريجياً ، ومعدل النمو والتعلم والاكتساب لدية اقل مما هو عند العادي .

بينما يرى فرق آخر من العلماء أن المعاق عقلياً يختلف عن قرينه العادي من جميع النواحي وبالتالي فإن أساليب تعليمه و تأهيله وبرامجه تختلف كماً وكيفاً عن أساليب تعليم العاديين .

هذا ويعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، لذلك فإن عملية اختياره لهذه المهمة عملية هامة ، حيث أن هذه المهنة تتطلب توافر صفات وخصائص شخصية مهنية متميزة ، لذا لا بد من اختياره بعناية .

وبالنسبة للكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة فهي كفايات شخصية ، وكفايات قياس وتشخيص ، وكفايات إعداد الخطة التربوية الفردية ، وكفايات تنفيذ الخطة التعليمية وكفايات الاتصال بالأهل .

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة والتعليم الفردي :

تشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج اتلي تتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة <~ (عندنا مجموعة من البدائل التربوية ومجموعة من النسب والخدمات والبرامج بمستويات ، مدارس التربية الخاصة مدرسة للمعاقين عقلياً ، مدرسة للصم ، مدرسة للمعاقين حركياً وهذا كان قديماً ، وأما الآن يوجد عندنا دمج كلي في المدارس) ، ولا يمك تفضيل برنامج على آخر ، وباختيار البرنامج المناسب يعود إلى عدة عوامل منها :

نوع الحاجات الخاصة <~ (يتوقف على الطفل ، إذا كان عندي طفل لديه إعاقة عقلية شديدة على سبيل المثال / لا يمكن السيطرة علية والتحكم فيه ، لا يستطيع قضاء حوائجه الأساسية ، وعلى ذلك أنا أقرر إذا كان الطفل بحاجة إلى الدمج أم غير)

ودرجة الاختلاف والإمكانات المتوفرة وتوفير الأخصائيين .

مبادئ التربية الخاصة :

-التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية الخاصة في المراحل العمرية المتقدمة .

-تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية .

-توفير الخدمات التربوية الخاصة يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك ويشمل الفريق (أخصائي التربية الخاصة– الأخصائي النفسي – الأخصائي الاجتماعي – المعالج النفسي – المعالج الوظيفي – المعالج الطبيعي – أخصائي اضطرابات النطق والكلام – الطبيب – الممرضة)

-تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية .

<~ (لو سألت نفسي هذا السؤال / لماذا أقوم بتعليم طفل ذوي الحاجات الخاصة ؟ لكي يكون وضعه فعال داخل المجتمع لا بمعزل عن المجتمع ، ولكي يكون فعال لابد من تعليمة في بيئة تعليمية قريبة من البيئة التي سوف يعيش فيها)

-يؤثر الفرد من ذوي الحاجات الخاصة على جميع أفراد الأسرة ، والمدرسة ليست بديلاً عن الأسرة.

<~ (عند حديثنا عن البرنامج التربوي الفردي فيه مبدأ أساسي وهو الشراكة الأسرية ، وبدون تلك الشراكة لا يمكن أن أضمن نجاح البرنامج التربوي الفردي ، والمدرسة والمنزل كلاهما يكمل الآخر نحو تربية جيدة لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة)

-تتضمن برامج التربية الخاصة نشاطات وخدمات أساسية هامة <~ (لا يوجد بديل عن تلك البرامج ، على سبيل المثال / عن التوحد وعلاج التوحد ، نحن في الحقيقة لا نعرف الأسباب لكي يكون هناك علاج طبي للأطفال ، ولكن ما هو العلاج الأمثل ؟ هو البرنامج التعليمي ،

نحن كمعلمين نعالج ولكن نعالج تربوياً ، على سبيل المثال في مجال علم النفس عندما سألنا هل الأخصائي النفسي يعالج ، بالطبع هو يعالج ، ولكن ما الفرق بينه وبين الطبيب النفسي ؟

الطبيب النفسي يعالج بكتابة العقاقير الطبية ويقوم بعمل العمليات الجراحية ، أما الأخصائي النفسي يعالج السلوك ويعدل سلوكيات وينمي مهارات وهذا هو المقصود بالعلاج لدينا في مجال التربية ، و في التربية في إعداد البرامج التربوية الخاصة نحن نعالج ، نعالج من خلال إحلال سلوكيات مرفوضة بسلوكيات إيجابية من خلال تنمية قدرات ومن خلال تنمية مهارات ومعارف ، ولهذا هي مهمة جداً للطفل والأسرة والمجتمع)

مصطلحين رئيسيين في التربية الخاصة :

هناك مصطلحيين رئيسيين في التربية الخاصة و هما : <~ (مصطلحين هامين في إعداد البرامج التربوية في مجال الإعاقة العقلية)

البدائل التربوية و البرامج التربوية :

البدائل التربوية : يشير إلى المكان التربوي ، الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة

ويتوقف اختيار المكان على عدة عوامل : منها شدة الإعاقة <~ (كلما كانت الإعاقة خفيفة كلما كان الدمج مناسب أما إذا كانت شديدة يوجد مراكز خاصة بذلك) ، والوقت الذي حدثت فيه الإعاقة <~ (الطفولة المبكرة – مرحلة المراهقة وقلنا أيضاً في بداية هذهـــ المحاضرة على مدى توافر الإمكانيات داخل المؤسسة ، هل هي معدهـــ بشكل جيد ؟ هل يوجد أخصائيين ؟ معلمين ؟ متخصصين ؟ خامات مناسبة

أم لا ؟ ، فـــ البديل التربوي هو المكان التربوي الذي يتم توجيه الفرد له ، هل سوف يدخل مراكز داخلية خاصة ، أم يناسبه نوع من أنواع الدمج أم ماذا !)

البرامج التربوية : يقصد به طبيعة البرنامج التربوي ونوعه ومحتويات البرنامج وما يمكن أن يقدمه للأطفال ذوى الحاجات الخاصة.

أولا : البدائل التربوية :

هناك عدة أنواع من البدائل التربوية التي يمكن توفيرها للأفراد ذوى الحاجات الخاصة ، و يتم تحديد نوع البديل التربوي المناسب حسب :

-نوع وشدة الإعاقة لدى الفرد المعاق .

-ومدى ملائمة و جاهزية البديل التربوي لقدرات الفرد المعاق <~ (مثال بسيط عن مدى ملائمة و جاهزية البديل التربوي على سبيل المثال / لو تكلمنا عن الطفل المعاق حركياً في مدرسة للعاديين طفل على كرسي متحرك أو سوف يتم دمج الأطفال المعاقين في الجامعة ، لو سألنا هل الجامعة معده بشكل جيد لاستقبال الأطفال المعاقين حركياً أم لا ؟ يعني مدى جاهزية هذهـــ المدرسة أو الجامعة أو المؤسسة لاستقبال الطفل المعاق في ضوء قدراته وإمكانياته ، لو رأينا في مدرسة من المدارس الطفل في الصف الرابع ويقع هذا الصف في الدور الثالث في المبنى المدرسي ، كيف للطفل أن يصعد ويهبط باستخدام الكرسي المتحرك ! إذاً لا بد أن يكون هناك مصعد ، دورة المياهـــ على سبيل المثال للمعاقين حركياً تختلف في تصميمها وإعدادها لدورة المياهـــ الخاصة بالعاديين إذا احتاج هذا الطفل الدخول إلى دورة المياهـــ هل الباب يسمح له بدخول الكرسي المتحرك أم لا وإذا دخل هل هي معدهـــ لكي يتعامل معها بحرية واستقلالية أم لا !

فلابد من التأكد هل البديل جاهز أم لا ؟ هل لدي معلمين متخصصين ؟ هل أستطيع توفير غرفة مصادر ؟ هل يوجد معلم استشاري أم لا ؟ التكلفة المادية لإعداد وسائل تعليمية ! كثير من الأمور تندرج تحت جاهزية البديل التربوي)

أنواع البدائل التربوية :

1 – مراكز الإقامة الكاملة : وهنا يمضى الأفراد ذوى الحاجات الخاصة كل وقتهم في مثل هذه المراكز بحيث تقدم لهم أشكال مختلفة من الخدمات من طبية وتربوية ونفسية واجتماعية و تأهيلية و غيرها. ويمثل هذا النوع من البدائل النوع التقليدي حيث ينعزل فيه الأفراد ذوى الحاجات الخاصة عن المجتمع الخارجي العادي.

2 – مراكز التربية النهارية : وهنا يمضى الأفراد ذوى الحاجات الخاصة جزءا من يومهم في مدارس خاصة بذوي الحاجات الخاصة بينما يمضون باقي اليوم في منازلهم ويتضح الفرق بين هذا النوع والنوع السابق في إمكانية توفير فرص أكبر للدمج الاجتماعي .

3– الدمج التربوي : تعتبر قضية الدمج التربوي لفئات التربية الخاصة من القضايا المطروحة في الميدان التربوي وخاصة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي ، وذلك لعدة اعتبارات منها : كبر حجم مشكلة هؤلاء الأطفال ، وقلة عدد المختصين في المؤسسات والمراكز المختلفة ، ولأن عملية الدمج توفر على الدولة أموال كثيرة لإنشاء مراكز التربية الخاصة ، إلى جانب دور القوانين والتشريعات المحلية لبعض الدول العالمية التي طالبت بالمساواة بين الأطفال العاديين وذوى الحاجات الخاصة، على اعتبار أنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه .

هذا و قد تطورت اتجاهات المجتمعات المختلفة نحو هذه الفئات حيث انعكس ذلك على تطوير الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، عرفت بمبادرة التربية العادية في بعض الدول و بمدارس للمجميع أو المدارس التي لا تثني أحداً حتى تم توجيه هذا التوجه بعقد مؤتمر سلامنكا باسبانيا عام1994م و الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية الاسبانية ، حيث قامت العديد من الدول الأجنبية و العربية بتبني مفهوم المدرسة الجامعة و تطبيقه في دولها .

وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن هذه القضية ما زالت ما بين مؤيد و معارض و لكل مبرراته المختلفة التي تدعم و جهة نظره حتى أنالعالمة " أشلي " قالت بأنه :"إذا كانت عملية الدمج خطوة للأمام فهي خطوتان للخلف" .

و يعني هذا القول بأنه يتحتم علينا التخطيط العلمي المدروس لعملية الدمج ، وإلا فإنها ستفشل فشلاً ذريعاً ، مما يترتب عليه آثار سلبية مختلفة على الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، و الطلبة العاديين ، و المجتمع المدرسي ، و المجتمع بشكل عام .

أنواع الدمج :

للدمج أنواع وأشكال مختلفة تختلف باختلاف مستوى الإعاقة وطبيعة تكوين الفرد المعوق حيث يمكن تصنيفه وفقا للأنواع و الأشكال التالية:

1 – الدمج المكانى: ويقصد به اشتراك مؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة (المدارس العادية) بالبناء المدرسى فقط، بينما يكون لكل مؤسسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تدريس خاصة بها، ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة.

2 – الدمج التربوى/ الأكاديمي : يقصد به اشتراك الطلاب المعوقين مع الطلبة العاديين فى مدرسة واحدة يشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس البرنامج الدراسى، وقد تقتضى الحالة وجود اختلاف فى مناهج الدراسة المعتمدة.

أشكال الدمج :

كما يتضمن الدمج التربوي الأشكال التالية:

أ – الصفوف الخاصة : حيث يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوي الحاجات الخاصة داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي .

ب – غرفة المصادر : وغرفة المصادر عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية والوسائل التعليمية ، يلتحق بها الطلاب ذوى الحاجات الخاصة، وفقا لبرنامج يومي خاص حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت في بعض المهارات التي يعانى من ضعف فيها بإشراف معلم تربية خاصة، ، ثم يرجع لصفه العادي بقية اليوم الدراسي .

ج – الصف العادي : حيث يلتحق الطالب من ذوى الحاجات الخاصة بالصف العادي بإشراف معلم عادى لديه تدريب مناسب في مجال التربية الخاصة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف.

د – المعلم الاستشاري : حيث يلتحق الطفل المعوق بالصف العادي وبإشراف المعلم العادي حيث يقوم بتعليمه مع أقرانه ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال، وهنا يتحمل معلم الصف العادي مسئولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التعليم العادية في الصف.

الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج:

هناك ثلاث اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

الاتجاه الأول : يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم ، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

الاتجاه الثاني : يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من اثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

الاتجاه الثالث : يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم، من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوى الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوى الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات.

و من مؤيدي هذا الاتجاه "جونسون"1988م حيث حدد عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربية خاصة منفصلة عن نظام التعليم العام و عدد الأطفال الذين يجب أن يتلقوا تعليمهم في المدارس العامة وفقاً للنموذج التالي :

سابقاً	مكفوفين	معاقين سمعياً	معاقين عقلياً	معاقين حركياً
	مدارس خاصة – تربية خاصة			

الآن	إعاقة بسيطة	إعاقة متوسطة	إعاقة شديدة
	% 80	% 17	%3
	تعليم عام		تعليم خاص

و يبين هذا الشكل أن ما نسبته97% من مجموع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، يمكن لهم أن يلتحقوا بالمدارس العادية ، في حين أن 3 % فقط يحتاجون إلى برامج تربية خاصة منفصلة عن المدارس العادية .

و في ضوء ما أشار إليه "جونسون"1988م فإنه يمكن تصنيف برامج التربية الخاصة وفق درجة الإعاقة على النحو التالي :

- الحالات الشديدة جداً و الاعتمادية و تشكل نسبتها (1%) و تحتاج إلى مراكز رعاية إيوائية و مؤسسية .
- الحالات الشديدة و تشكل ما نسبته (2%) و تحتاج إلى برامج تربية خاصة في مراكز خاصة أو مدارس تربية خاصة منفصلة عن نظام التعليم العام .
- الحالات المتوسطة و تشكل (17%) يحتاجون إلى صفوف خاصة و معلم خاص ضمن نظام المدراس العادية .

– الحالات البسيطة و تشكل ما نسبته (80%) يمكن إلحاقهم بالصف العادي مع وجود اختصاصي تربية خاصة ، و تدريب معلم الصف العادي ضمن دورات تدريبية قصيرة المدى في الاحتياجات التربوية الخاصة .

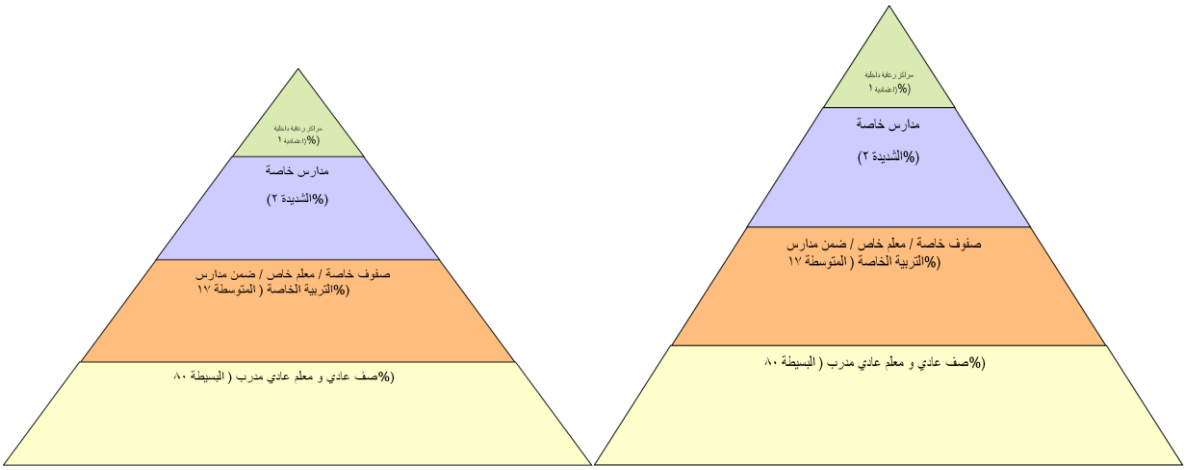

<~ (شكل يوضح تصنيف برامج التربية الخاصة وفق درجة الإعاقة)

المحاضرة الثانية

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة و التعليم الفردي (البرامج التربوية) :

<~ (في المحاضرة السابقة تكلمنا عن الدمج ويوجد أكثر من نوع للدمج وأكثر من شكل وعرفنا أهمية الدمج وأنه بديل مطروح عالمياً ، وهذا البديل حالياً تأخذ به جميع دول العالم)

<~ (الدمج من الأشياء الهامة جداً في عصرنا الحديث بل في مجال التربية بشكل عام ويمكن للدمج تحقيق العديد من الأهداف)

أهداف الدمج :

يمكن للدمج تحقيق الأهداف التالية:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للتعلم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من أطفال المجتمع. <~ (وهو مبدأ أساسي من مبادئ التربية ومبدأ قانوني وهو المساواة بين أفراد المجتمع ، مبدأ حقوقي اجتماعي وأن جميع الأفراد في المجتمع الواحد سواسية بصرف النظر عن إمكانياتهم وقدراتهم وبالتالي من حق جميع أفراد المجتمع التعليم ، كان هناك إشكالية في العصور السابقة وهو عدم توفر المكان المناسب ، وعدم توفر المكان الذي يسع لعدد الأطفال المعاقين ، وأيضاً عدم توفر الأماكن التربوية بالقرب من أماكن تجمعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

- إتاحة الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية.<~ (لماذا نعلم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ؟ لكي يصبح عضو فعال داخل المجتمع ، وهنا كنا نقع قديماً في إشكالية وهي كيف اعلم ؟ كيف اعد الطفل ليصبح عضو فعال عضو منتج داخل المجتمع لا بمعزل عن هذا المجتمع ؟ فعندما أتيح للطفل أن يدمج داخل مدرسة عادية مع أطفال عاديين فأنا أتيح له الفرصة للانخراط في الحياة العادية . والفكرة هنا أنه عندما يصبح الطفل راشد أين سيعمل ؟ داخل المجتمع ، مع من سيعمل ؟ مع من هم في مثل سنه مع أقرانه ، فعندما يتعرف كلاهما على الأخر منذ الصغر ، وحدهـــ واحدهـــ ومجتمع واحد سيكون بينهم ألفه وتجانس ، وينخرط الفرد داخل هذا المجتمع بيسر وسهولة أكثر من فلسفة تعليمة بمعزل عن المجتمع)
- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على متطلبات الحياة.
- خدمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عنأسرهم، خصوصا في المناطق الريفية والبعيدة عن خدمات مؤسسات التربية الخاصة.

<~ (وهذهـــ كانت إشكالية قديمة عندما كانت هناك مؤسسات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ، فكانت هذهـــ المؤسسات لكي تحقق العائد منها كانت مركزية في المدن و على جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدن الأخرى الانتقال إلى المدرسة ، ومكانها يشكل صعوبة بالغة على كثير من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وعلى أولياء أمورهم وبالتالي نعيق بعض هؤلاء الأطفال من الالتحاق بهذهـــ المؤسسات ، عندما يكون هناك فلسفة دمج لا بد من خدمة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في بيئتهم المحلية والتخفيف عن صعوبات انتقالهم إلى المؤسسات والمراكز البعيدة عن أسرهم)

- استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الذين قد لا يتوافر لديهم فرص التعليم.<~ (المدرسة العادية ليست واحدة بل العديد والعديد من المدارس وكذلك الفصول ليست فصلاً واحد بل العديد والعديد من الفصول وبالتالي يمكن استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ضمن فلسفة الدمج)
- يساعد الدمج أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الإحساس بالعادية وتخليصهم من المشاعر والاتجاهات السلبية <~ (عندما يكون لدى الأسرة طفلين إحداهما يذهب إلى مدرسة أبو بكر الابتدائية والآخر يذهب إلى المدرسة الفكرية يكون هنا تصنيف ، وبالتالي تعطي انطباعات سلبيه لدى الطفل)
- يهدف الدمج إلى تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلاب وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة للظهور.<~ (الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر غامض لدى المجتمع ، من منا يعلم مدى قدرات الطفل المعاق عقلياً ؟ و من منا يعلم ما هي القدرات الحقيقية للطفل الأصم أو الطفل ذوي صعوبات التعلم أو المعاق حركياً وغيرهـــ من تلك الإعاقات ؟ وبالتالي نحن نكون انطباعات وأفكار وتخيلات قد لا تكون واقعيه قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع ، لكن عندما يكون هناك دمج تكون المدرسة الواحدة فيها أكثر من

فئة واحدة فيها العاديين وفيها المعاقين هنا يمكن للمدراء والأخصائيين وغيرهم من العاملين أن يروا بأعينهم ما لدى هؤلاء الأطفال من امكانيات وقدرات وبشكل خاص في المجالات الغير أكاديمية مثل التربية الفنية ، الأعمال اليدوية ، و مواد خاصة بالبيئة والزراعة ، النشاط الرياضي وكلها مهارات لا تتطلب في مجال الإعاقة العقلية قدرات عقلية عليا وبالتالي يمكن أن نكتشف امكانيات لدى هؤلاء الأطفال لم تكن واضحة)

- التقليل من الكلفة العالية لمراكز ومؤسسات التربية الخاصة <~ (لكي أنشأ مؤسسة لذوي الاحتياجات الخاصة أحتاج إلى مبنى ، إدارة ، معلمين ، مناهج وغيرها من الأمور الكثيرة ، وعدد الأطفال الملتحقين قليل ، وبالتالي إذا وجد الدمج تكون المدرسة موجودة بالفعل والمعلمين موجودين والبنية التحتية متوفرة ، وبالتالي كل ما نحتاجه هو تعديل في البيئة ، تعديل في بعض المناهج ، توفير غرفة مصادر ، أشياء تضاف إلى المدرسة العادية يمكن أن تحولها إلى مدرسة دامجه ومرحبة بجميع فئات المجتمع)

المدرسة الجامعة كبديل تربوي : <~ (جاءت كإفراز لفلسفة الدمج)

مؤتمر سلامنكا : إيماناً من منظمة اليونسكو و بالتعاون مع العديد من المنظمات الأهلية والتطوعية والحكومية أطلقت مبادرة (المدرسة الجامعة) أو التربية الجامعة) حيث أكدت منظمة اليونسكو عليها رسمياً عام1988 م باعتبارها قضية رئيسية للعمل المستقبلي حيث نصت توصياتها على ما يلي : -

-إن المسئوليات المترتبة على التربية الخاصة تقع ضمن مسؤوليات الجهاز التربوي بكامله ويجب أن لا يكون هناك نظامان منفصلان لجهاز تربية واحد . وبدون أدنى شك فإن الجهاز التربوي برمته سيستفيد من إجراء التغييرات الضرورية المناسبة التي تتلاءم مع حاجات الأطفال المعوقين . فإذا نجحنا في إيجاد طريقة فاعلة لتعليم الأشخاص المعوقين ضمن المدرسة العادية نكون بذلك قد وحدنا الأرضية الصالحة تربويا لوضع مثالي لجميع التلاميذ .

وعلى هذا الأساس عقد مؤتمر سلامنكا بإسبانيا في شهر حزيران عام1994م تحت عنوان"المؤتمر العالمي حول الحاجات التربوية الخاصة، حق المشاركة وحق الحصول على نوعية جيدة من التعليم " .

و قد جاء هذا المؤتمر بإطار السياسات العامة التي وضعها المؤتمر العالمي حول التربية للجميع المنعقد في تايلاند عام1990م . حيث أشار مؤتمر تايلاند إلى فشل التربية الخاصة كنظام مستقل بإعطاء النتائج المرجوة عالمياً .

وقد حضر هذا مؤتمر سلامنكا300 شخص يمثلون (92) دولة و (25) منظمة دولية. وقد تبنى المؤتمر المبادئ والتوجيهات و الممارسات في مجال التربية الخاصة ، وإطار العمل للتحرك في مجال الحاجات التربوية الخاصة.

وقد جـــــــاء فيه :

توصيات المؤتمر :

- أن لكل طفل معاق حقا أساسيا في التعليم ويجب أن يعطى الحق في بلوغ مستوى مقبول في التعليم والمحافظة عليه
- أن لكل طفل خصائصه الفريدة واهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة في التعليم
- أن نظم التعليم يجب أن تعمم وينبغي أن تطبق البرامج التعليمية على نحو يراعى فيه التنوع في الخصائص والاحتياجات
- أن الأطفال المعاقين من ذوي الحاجات الخاصة يجب أن تتاح لهم فرص الالتحاق بالمدارس العادية التي ينبغي أن تهيئ لهم تربية محورها الطفل وقادرة على تلبية تلك الاحتياجات.
- أن المدارس العادية التي تأخذ هذا المنحى الجامع هي أنجح وسيلة لكافة مواقف التمييز وإيجاد مجتمعات حقيقية وإقامة مجتمع متسامح ، وبلوغ هدف التعليم للجميع. وأن هذه المدارس توفر فضلاً عن ذلك تعليمـــا محميـــاً ، لغالبية التلاميذ وترفع من مستوى كفاءاتهم مما يترتب عليه في آخر المطاف فعالية النظام التعليمي برمته.

البرامج التربوية :

لا يمكن القول أن هناك منهاجا تربويا موحدا يصلح لجميع الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف العمر ، والفئة التي ينتمون إليها ولكن يمكن تقديم الخدمات من خلال :

المنهاج العادي : وهو نفس المنهاج الذي يقدم للطفل العادي ، مع إجراء بعض التعديلات عليه ، التي يفترضها طبيعة الفئة التي ينتمي إليها الفرد من ذوى الاحتياجات الخاصة. <~ (على سبيل المثال المنهج الذي يقدم للأطفال المعاقين بصرياً المكفوفين هو نفس المنهج الذي يقدم للعادين ولكن عندما نأتي للمرحة الثانوية يكون هناك تصنيف ، قسم أدبي وقسم عملي وطبيعة القسم العملي وما يتضمنه من معامل ومختبرات يعتمد اعتماد أساسي على حاسة البصر فيكون هناك تعديل للمنهج لكي يناسب ذوي الإعاقة البصرية ، وأيضاً بالنسبة للصم يكون هناك تعديل في طرق التواصل وأساليب التعليم مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، ولكن هل يمكن أن ينطبق ذلك على ذوي الإعاقة العقلية ؟ نعم ، ولكن أين يتم التعديل ! نحن لدينا مفهومين أساسيين (المفهوم العقلي– والمفهوم الزمني) في مجال التعليم العام نحن تعامل مع العمر الزمني أما في التعليم الخاص فنتعامل مع العمر العقلي على سبيل المثال طفل ذوي إعاقة عقلية في الصف السادس يتعلم منهج الأطفال العاديين في الصف الثالث أو الثاني ، هو نفس المنهج للعادين ولكن خاص بفترة سابقة لديهم)

المنهاج الخاص : ويتم من خلاله تدريب ذوى الاحتياجات الخاصة ،على بعض المهارات والقدرات التي تفرضها الفئة التي ينتمي إليها الفرد ، يختلف هذا المنهاج بين فرد وآخر أو من فئة لأخرى وذلك حسب الإمكانيات والقدرات الموجودة لدى هؤلاء الأفراد.

الوسائل والأدوات التعليمية :

- الوسائل التعليمية التقليدية : وهى نفس الوسائل التعليمية المستخدمة مع الأطفال العاديين.
- الوسائل التعليمية المكيفة أو المعدلة : وهى الوسائل التعليمية المستخدمة مع العاديين ، مع إجراء تعديل عليها لتناسب فئات ذوى الحاجات الخاصة والانطلاق بذلك مما هو موجود لا مما هو مفقود.
- الوسائل التعليمية الخاصة : وهى الوسائل التعليمية التي صممت لتناسب حاجات الأطفال ذوى الحاجات الخاصة كل حسب الفئة التي ينتمي إليها.

ومن خلال ما تقدم يلاحظ بأنه حتى يتم توفير بيئة تعليمية مناسبة لذوى الحاجات الخاصة ، فإن ذلك يتطلب إجراء تعديلات على المحتوى التعليمي والمكان التعليمي قبل تقديم البرامج التربوية لذوى الحاجات الخاصة.

المحتوى التعليمي والمكان التعليمي :

لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لذوى الاحتياجات الخاصة فإن ذلك يتطلب تعديلات على المحتوى التعليمي والمكان التعليمي قبل تقديم البرامج التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.

١) المحتوى التعليمي : لابد من إجراء بعض التعديلات على المنهاج المقدم للطفل العادي، بإضافة بعض النقاط أو الأهداف المشتقة من القيود التي تفرضها الفئة التي ينتمي إليها من فئات ذوى الحاجات الخاصة.

٢) المكان التعليمي : لابد من مراعاة الفئة التي ينتمي إليها وخصائص تلك الفئة قبل البدء بالعملية التربوية لهؤلاء الأفراد.

وقبل البدء بتقديم البرامج التربوية لذوى الحاجات الخاصة سواء أكانت هذه البرامج عامة (المنهاج العادي) أو خاصة (المنهاج الخاص) فلابد من مراعاة ما يلي :

١) التعرف على مقدار الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة ثم تحديد هذه الخدمات والخدمات المساندة.

<~ (الخدمات المساندة وتسمى أيضاً بالخدمات المساعدة أو الخدمات ذات الصلة ، وهي خدمات ليست تربوية بشكل أساسي ولكنها أساسية لإنجاح البرنامج التربوي الفردي)

٢) وضع الخطة التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية <~ (الخطة التربوية الفردية هي الإطار العام احتياجات الطفل ، أما الخطة التعليمية الفردية فهي المهارة التي سيتم توصيلها للطفل في فترة زمنية قصيرة)

٣) تحديد المكان الذي سيتم فيه تقديم هذه الخدمات. <~ (أي تحديد البديل التربوي في ضوء درجة واحتياجات الطفل المعاق)

ويجب البدء بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة على المهارات اللازمة والضرورية منذ لحظة اكتشافهم فكلما كان التدخل مبكرا كلما كانت نتائجه أسرع وأوضح وأفضل ومن بين الخدمات التي يحتاجها ذوى الحاجات الخاصة لتغطية جوانب الضعف ما يلي : (العلاج الطبيعي –

خدمات العلاج الوظيفي- خدمات النطق والسمع – الخدمات النفسية – خدمات التربية الخاصة – خدمات التربية الرياضية المعدلة)<~ (

جميعها تعتبر من الخدمات المساندة)

خدمات العلاج الطبيعي :

خدمات العلاج الطبيعي : يعرف العلاج الطبيعي على أنه مهنة طبية مساعدة تسعى إلى الارتقاء بصحة الإنسان إلى أقصى درجة ممكنة من خلال تقديم الخدمات العلاجية من قبل معالج طبيعي مؤهلوتشمل:

١) فحص وتقييم الحالات أو الأفراد الذين يعانون من خلل أو محدودية فى الوظائف الجسمية أو العجز أو أي حالات أخرى ، متعلقة بالظروف الصحية للفرد بهدف تحديد المشاكل التي يعانى منها وتطور الحالة وكيفية التدخل العلاجي الملائم من وجهة نظر العلاج الطبيعي.

٢) التقليل من الخلل أو محدودية الوظائف الجسمية من خلال تصميم البرامج العلاجية الملائمة للحالة باستخدام الوسائل العلاجية الطبيعية التي تقوم أساس على الحركة والمعالجة اليدوية والوسائل الفيزيائية وتقديم النصح والإرشاد.

٣) الوقاية من المشاكل سابقة الذكر والتشجيع على المحافظة على اللياقة الصحية الجسمية.

فحوصات العلاج الطبيعي :

هذا وتشمل فحوصات العلاج الطبيعي ما يلي :

-فحص قوة العضلات ومقدار تحملها، قياس المدى الحركي للمفاصل.

-فحص القوام ، فحص التوازن ، تحليل المشي.

-فحص التطور العصبي الحركي والتكامل الحسي ، فحص الوظائف الحركية للجسم.

-فحص الألم ، فحص الإحساس ، فحص الدورة الدموية ، فحص التنفس.

-فحص التوتر العضلي والمنعكسات العصبية، فحص المعوقات البيئية حول الطفل.

-مدى حاجة الطفل إلى الأجهزة المساعدة والجبائر.

خدمات العلاج الطبيعي :

وتشتمل خدمات العلاج الطبيعي على :

1- تقديم الجلسات العلاجية والتيتتضمن :

أ- التمارين العلاجية مثل : (التمارين العلاجية لتقوية العضلات – تمارين التوازن – تمارين التنفس – تمارين التناسق العضلي العصبي – تمارين التكامل الحسي الحركي – تمارين تحسين القوام – تمارين المشي – تمارين زيادة المدى الحركي) .

ب- العلاج المائي . ج- الجبائر.

2- اقتراح الأجهزة الطبية المساعدة والجبائر وتحديد مواصفاتها.

3- تقديم النصح والإرشاد للأهالي وتعليمهم البرامج العلاجية المنزلية وكيفية التعامل مع أطفالهم ذوى الحاجات الخاصة.

العلاج الوظيفي :

العلاج الوظيفي : هو الاستخدام العلاجي لنشاطات العناية بالذات والعمل واللعب لزيادة الأداء المستقل وزيادة النمو والتطور ومنع الإعاقة ، ويمكن أن يتضمن تعديل البيئة أو النشاط للحصول على أعلى درجات الاستقلالية وتحسين نوعية الحياة.

والعلاج الوظيفي هو الاستخدام الهادف للنشاطات مع الأفراد ذوى القدرات المحدودة الناتجة عن مرض أو إعاقة جسمية أو خلل لاضطراب نفسي ، أو قد يكون بسبب صعوبات في التطور والتعلم ، أو بسبب الفقر أو قد يكون ناتج عن التقدم في العمر. والهدف من هذا الاستخدام لهذه النشاطات المحدودة هو الوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية والاعتماد على النفس ومنع الإعاقة والمحافظة على الصحة. ويتضمن التقييم والعلاج وتقديم الاستشارة . ومن بين المجالات المحدودة المتخصصة في العلاج الوظيفي التقييم والتدريب على نشاطات الحياة اليومية ، وتطوير المهارات الإدراكية الحركية ، وتطوير مهارات اللعب ومهارات ما قبل المهنة (العمل) كذلك يتضمن تصميم وصناعة بعض الجبائر وبعض الأدوات المساعدة (المعينة) والاستخدام المحدد لبعض الحرف اليدوية المصممة بعناية ولزيادة الأداء الفعال.

إجراءات العلاج الوظيفي :

الفحص : يتضمن جمع المعلومات وقياس قدرات الطفل ، نقاط القوة و الوضع الأسري .

التخطيط : ترتيب المعلومات التي تم الحصول عليها ، ثم وضع خطة العلاج مع توضيح الأهداف والأنشطة التي بواسطتها يتم الوصول إلى الأهداف.

التطبيق : العملية الفعلية للعلاج (وضع الخطة موضع التطبيق).

التقييم : هذا يختلف عن الفحص ، حيث يتم تقييم خطة العلاج التي وضعت ومدى النجاح في تحقيق الأهداف.

العلاج الوظيفي مع الأطفال:

وهو الاستخدام العلاجي للنشاطات ، والأوضاع ، واللعب، والأدوات المساعدة ، وتعديل البيئة ، للتطوير والوصول إلى أعلى درجات التكامل الجسمي الإدراكي ، ومهارات اليدين لتسهيل الاستقلالية خاصة فى نشاطات الحياة اليومية.

النشاطات الهادفة : ويعبر عنها بلفظ (وظيفة) يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- نشاطات العناية بالذات : تتضمن نشاطات الحياة اليومية مثل اللبس والأكل والشرب وكذلك تتضمن نشاطات الراحة (النوم) والنشاطات الترفيهية بتعبير آخر سلوكيات المحافظة على البقاء والمحافظة على النوع.

2- اللعب : وهو الرغبة في الاشتراك بشيء ممتع ويعمل على تنمية القدرات الجسمية الحسية والمكتسبات من خلال اللعب تعتبر جسر للوصول إلى الكفاءة والنشاطات الخلاقة المبدعة في مرحلة الرشد.

3- العمل : وهو النشاط أو الوظيفة الاقتصادية عند الفرد ويتضمن التعليم عند الأطفال بالإضافة إلى النشاطات المهنية والتدبير المترلي عند الراشدين.

المحاضرة الثالثة

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة و التعليم الفردي(البرنامج التربوي الفردي) <~ (وهو من المناهج الخاصة)

مقدمة :تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات ، وخصائص، وقدرات ، تختلف عن أقرانه من الطلاب العاديين ، وتؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (البرنامج التربي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب وقدراته ومتطلباته الخاصة.

فمناهج ذوى الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفا وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ، ثم يوضح البرنامج التربوي الفردي للطالب بناء على قياس مستوى الأداء الحالي من خلال فريق متعدد التخصصات.

والمنهاج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة ، وهو وصف لما يجب أن يتعلمه الطلاب ، وما يجب أن يعلمه المعلمين.

وتشير كلمة المنهاج إلى جميع الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المدرسة ، لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة ، إلى أقصى قدر تسمح به إمكانيات الطالب .

مكونات المنهج :

يتكون المنهاج من أربعة عناصر مهمة يمكن صياغتها على شكل أربعة أسئلة هي:

- ما هي الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة؟
- ما هي الخبرات التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصورة فعالة؟
- كيف يمكن الحكم على تحقيق هذه الأهداف أو كيف يمكن الحكم على أن هذه الأهداف قد تم اكتسابها؟

(الأهداف ..... المحتوى .....الوسائل ..... التقييم)

مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة :

تختلف المناهج العامة التي توضع للطلبة العاديين عن المناهج التي توضع للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ، في عدد من الجوانب الرئيسية ، فالمناهج العامة التي تعد للطلبة العاديين يتم إعدادها مسبقا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة ، وليس فردا معينا ،في حين أن المنهاج في التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا ، وإنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا ، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوىأداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه، فلا يوجد في التربية الخاصة منهاج عام للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ، وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهاج والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على حده ، وهكذا لا يختلف المنهاج في التربية الخاصة عن المنهاج العام المعد للطلبة العاديين ، لأنه يتضمن العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف، المحتوى ، الوسائل، والتقويم).

<~ (إذاً يوجد لدينا جانب اختلاف بين المنهج العادي والمنهج الخاص و جانب اتفاق :

جانب الاختلاف / مناهج العاديين تعد مسبقاً ، أما المناهج الخاصة تعد وفق مستوى معين للطفل واحتياجاته وقدراته

جانب الاتفاق / سواء للعادين أو ذوي الاحتياجات الخاصة تتضمنه العناصر الأساسية (مكونات المنهج) لأي منهج كان ، أي لابد أن يكون لديهما أهداف واضحة ومحتوى محدد و وسائل مناسبة وأدوات تقييميه مناسبة أيضاً)

استراتيجيات بناء المنهاج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة :

يعتبر النموذج الذي قدمه ويهمان (1981) في بناء المنهاج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من النماذج المقبولة والمعتمدة في مجالات التربية الخاصة وهو يمر في خمس خطوات رئيسية هي :

- أولاً : التعرف على السلوك المدخلي .
- ثانيا : قياس مستوى الأداء الحالي .
- ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية .
- رابعا: إعداد الخطة التعليمية الفردية .
- خامساً : تقويم الأداء النهائي .

أولاً: التعرف على السلوك المدخلي :

يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على معرفة خصائص هؤلاء الأطفال، فالأطفال ذوى الإعاقة العقلية الشديدة ، يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة أو البسيطة، وكذلك الأطفال ذوى بطء التعلم يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وهكذا.. وبالتالي فنحن بحاجة أولاً إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التي نتعامل معها وبشكل عام ، حتى نتمكن من السير قدماً في بناء المنهاج.

<~ (هو بشكل عام وسريع عن حياة الطفل)

ثانياً: قياس مستوى الأداء الحالي:

يعتبر قياس مستوى الأداء الحالي حجر الزاوية في التربية الخاصة<~ (على سبيل المثال عندما نقول في الطب أن التشخيص السليم والصحيح هو نصف العلاج ، كذلك في القياس الصحيح والفعلي لطفل ذوي الحاجات الخاصة وتشخيصه هو نصف الخطة التربوية الفردية) وتهدف هذه العملية إلى معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء الطالب ، باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة.

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي :

1 – العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي .

2 – أي طفل من الأطفال يمتلك قدراً من الطاقة و عليه يجب عدم رفض تعليم أي طفل .

3 – العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ..إلخ) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج . <~ (وبالتالي تحديد الخدمات المساندة المناسبة)

4 – تحديد أولوية التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.

5 – تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.

6 – تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.

7 – الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة.

8 – الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب وأسلوبه في الأداء.

9 – إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب .

وتمر عملية قياس مستوى الأداء الحالي بمرحلتين رئيسيتين :

١ –مرحلة التعرف السريع على الطفل :

وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوى الحاجات الخاصة للمرة الأولى في المركز أو البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل ، وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل ، والسؤال الرئيسي هنا يتعلق بنقاط الضعف والقوة لدى الطفل بشكل عام، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما يلي :

- تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن الطفل كأساس للمعلومات.
- تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهاج وليس بمهارات محددة ، أي أن المعلومات في هذه المرحلة هي معلومات عامة إجمالا ولا تتعلق بالتفصيلات.
- يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة.

- تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة) .

2- مرحلة التقييم الدقيق:

وهى مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى ، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف .

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات الطفل بدلاً من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة.

تعتمد هذه المرحلة فى جمع المعلومات على أدوات القياس التالية:

أ- الاختبارات : وتنقسم إلى مجموعتين:

- الاختبارات ذات المعايير المرجعية : ويكون الاهتمام بمقارنة أداء الطالب بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد- بينيه ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي.
- الاختبارات ذات المحكات المرجعية : وفى هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوى معين ويمثل طريقة (الاختبار القبلي – التدخل –الاختبار البعدي) مثل مقياس مهارات القراءة ومقياس المهارات العددية ومقياس المهارات اللغوية.

أهمية استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء الحالي :

١. توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية- معلومات كمية) .
٢. تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها وتمثل جوانب القوة لديه والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب اضعف لديه.
٣. تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها .
٤. يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعليةأساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها.

ب- قوائم تقدير المهارات :

إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات:

١. يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبلية.
٢. يطلب المعلم من الأهل مساعدته في عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التي يستخدمها المعلم في القياس القبلي.
٣. يقارن المعلم النتائج التي حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبلية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التي يحتاجها الطالب.

٤. في حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها.

ج- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة أسلوبا هاماً في عملية التقييم : فهي النظرة التشخيصية للطالب ، ويكمن الهدف الرئيسي للملاحظة في وصف سلوك الطالب في ضوء ما يستطيع و ما لا يستطيع عمله وللملاحظة فوائد عديدة منها :

١. أنها قياس مباشر للسلوك الفعلي للطالب .
٢. يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن أداء الطالب وذلك بوصفه مثلا كيف يكتب ، ما نوع الأخطاء التي يقع فيها، وهل تتكرر هذه الأخطاء ، وهل يعكس الحروف ،ما مدى سرعته في الكتابة ..إلخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول عليه أثناء كتابة الطالب .
٣. كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب الصغار ، بل هي أفضل من الاختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار ، وكذلك الطلاب متوسطي ومتعددي الإعاقة بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات.

د- المقابلة :

وهي عبارة عن محادثة هادفة ، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها وتؤدي المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن الطالب ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والطالب نفسه لمناقشة موضوعات مثل التاريخ المرضي للطالب، والحوادث والأمراض التي مرت به وعلاقاته مع الأسرة والآخرين.

وعند انتهاء هذه المرحلة يمكن الحصول على بيانات تعكس مستوى أداء الطفل الحالي في كل جانب مهم من جوانب المنهاج وبالتالي يمكن التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، بعد ذلك تأتي الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية ، وهي التركيز على جوانب الضعف في أداء الطفل ، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية .

أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية :

يتضمن عمل الفريق تقديرا للخصائص التعليمية والنفسية والطبية واللغة والقياس السمعي والبصري والتي تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب والتأكد من حصوله على الخدمات اللازمة بما يتناسب مع قدراته.

ويتنوع الأفراد الذين يشكلون الفريق متعدد التخصصات من حالة إلى أخرى وذلك بالاعتماد على طبيعة وحدة المشكلة وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة وكتابة برنامجه التربوي الفردي .

ويتكون الفريق من : (معلم الصف –اختصاصي التربية الخاصة – اختصاصي عيوب النطق – المرشد – معلم التربية البدنية والفنية– الأسرة – الطبيب) .

المحاضرة الرابعة

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة و التعليم الفردي(البرنامج التربوي الفردي)

ثالثاً : إعداد الخطة التربوية الفردية :

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية ، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهاج الخاص للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

تعريف الخطة التربوية الفردية :

هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

أهمية الخطة التربوية الفردية :

- ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى الطفل .
- وثيقة مكتوبة تؤدى إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم.
- تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.
- ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.
- تعمل على تحديد مسئوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.
- تؤدى إلى إشراك والدي الطفل في العملية التربوية ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط، وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات.
- تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب .

مكونات الخطة التربوية الفردية:

تشمل الخطة التربوية الفردية عددا من الجوانب تتمثل فيما يلي :

- المعلومات العامة عن الطفل والتي تشمل اسم الطفل، تاريخ الميلاد ، مستوى ودرجة الإعاقة ، الجنس ، والسنة الدراسية وتاريخ التحاقه بالمركز أو البرنامج.
- ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التي أجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتاريخ إجراء هذه الاختبارات.

- الأهداف التعليمية الفردية التي سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة : هل هي سنة دراسية أم فصل دراسي ، أم شهر أو شهرين ، وفى العادة يتم ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة ما بين كذا .. وكذا.. وتشتق هذه الأهداف من نتائج التقييم التي أجريت للطفل.

الأهداف التربوية :

- الأهداف التربوية العامة : <~ (هي أهداف سنوية / طويلة المدى) هي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة أو فصل دراسي من تقديم الخدمة التربوية له، وتسمى الأهداف بعيدة المدى ويمكن للمعلم تحديد الأهداف العامة من خلال محتوى المنهاج واختيار ما يناسب قدرات الطالب في المجالات المختلفة وكذلك من خلال تبنى الفلسفة للمؤسسة التعليمية.
- الأهداف السلوكية أو التعليمية : <~ (أهداف في الوقت الحالي / قصيرة المدى) هي أهداف سلوكية تعبر في دقة ووضوح عن تغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسي معين بعد فترة زمنية محددة.

أهمية تحديد الأهداف التربوية :

الأهداف دائماً نقطة البداية لأي عمل سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر ، فهي تعد بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال . ويمكن إبراز الدور الهام للأهداف التربوية على النحو التالي :

1. تعنى الأهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وآماله واحتياجاته ومشكلاته .
2. تعين الغايات مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي الذي يتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة وصياغة أهدافها التربوية الهامة .
3. تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الإنسان المتكامل عقلياً ومهارياً ووجدانياً في المجالات المختلفة .
4. تؤدي الأهداف التربوية دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع .
5. يساعد تحديد الأهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها وتنظيم وتصميم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم .

إيجابيات الأهداف في العملية التربوية :

ويمكن إيجاز إيجابيات الأهداف في العملية التربوية بما يلي :

1. إن تحديد الأهداف بدقة يتيح للمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وأدوات تقويم .
2. إن تحديد الأهداف يسمح بتفريد التعليم .
3. إن تحديد الأهداف يساعد على إجراء تقويم لإنجازات التلاميذ .
4. إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة منه .<~ (هنا ينطبق هذا الكلام على الكفيف أو الأصم .أما بالنسبة للتربية الفكرية فيقوم بذلك القائم بعملية التدريس وهو المعلم أو ولي الأمر)
5. عندما تكون الأهداف محددة فإنه من السهل قياس قيمة التعليم .

6. أن وضوح الأهداف يضمن احترام توجهات السياسة التعليمية .

7. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية فتح قنوات تواصل واضحة بين المسئولين على العملية التعليمية.

8. إن تحديد الأهداف يتيح للمتعلمين قدر استطاعتهم إمكانية المساهمة في المقررات على اعتبار أنهم يصبحون قادرين على تمييز التعليمات الرسمية وتقييمها .

9. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية التحكم في عمل التلميذ وتقييمه .

10. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة .

صياغة الأهداف السلوكية :

شروط صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

- أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعليمية واحدة.
- أن يوجه الهدف السلوكي نحو سلوك الطالب وليس نشاط المعلم.
- يمكن ملاحظة الهدف السلوكي وقياس نتائجه.
- أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
- يحدد الهدف السلوكي على أساس مستوى قدرات الطالب.
- يجب أن يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر فعل سلوكي+ ظرف يتم في ضوئه الأداء+ معيار مستوى الأداء المقبول).
- أن تحتوي الأهداف على أشكال السلوك و الأفعال من حيث طبيعتها و هي تشمل (الجانب الانفعالي و الوجداني – الجانب الحركي – الجانب المعرفي).
- العناصر الرئيسية في الهدف السلوكي أو التعليمي :

1)العنصر : الفعل السلوكي

تعريفة : هو وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائيا بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها .

أنواعه : قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي

أمثلة توضيحية : أن يذكر – يسمي – يصف – يحدد – يستخرج – يكتب – يربط ....الخ

2)العنصر : الظرف

تعريفة : هو الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء (السلوك)

أنواعه:

أ- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطالب (كتاب، سبورة)

ب - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك .

ج - طرقة تقديم المعلومة للطالب (توجيه لفظي أو جسدي)

أمثلة توضيحية:

* في غرفة الصف (مكان)

* عندما يطلب منه ذلك (لفظي)

* عند إعطائه ورقة وقلم

* بعد تناول وجبة الإفطار

العنصر : المعيار

تعريفة : هو المحك الذي يلجأ أليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول.

أنواعه:

1- تحديد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها السلوك .

2 - تحديد مستوى الدقة في الأداء .

3 - تحديد تكرار السلوك .

4 - تحديد نوعية الأداء .

أمثلة توضيحية:

* خلال خمس دقائق

* يجيب بشكل صحيح عن9 من 10 محاولات.

* يفعل ذلك3 مرات متتالية دون مساعدة .

* أن تكون كتابته مقروءة.

العناصر الرئيسية في الهدف السلوكي:

الرقم	العناصر	تعريفه	أنواعه	أمثلة توضيحية
1	الفعل السلوكي	وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائيا بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها	قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي	أن يذكر – يسمى- يصف- يحدد- يستخرج- يكتب- يربط..إلخ.
2	الظرف	الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء (السلوك)	- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطالب (كتاب – سبورة -) . - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك. - طريقة تقديم المعلومة للطالب (توجيه لفظي أو جسدي..)	- في غرفة الصف (مكان). - عندما يطلب منه ذلك (لفظي). - عند إعطائه ورقة وقلم. - بعد تناول وجبة الإفطار.
3	المعيار	المحك الذي يلجأ إليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول.	أنواع المعايير : -تحدد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها السلوك. -تحديد مستوى الدقة في الأداء. - تحديد تكرار السلوك. - تحديد نوعية الأداء.	- خلال خمس دقائق . - يجيب بشكل صحيح عن 9 من 10 محاولات . - يفعل ذلك3 مرات متتالية دون مساعدة. -أن تكون كتابته مقروءة.

معادلة الهدف السلوكي أو التعليمي:

أن + الفعل السلوكي + الطالب + جزء من المادة التعليمية + الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء+ مستوى الأداء المقبول (المعيار) .

مثال :

أن + ينطق + الطالب + لفظ الجلالة (الله) + عندما يسأله المعلم من ربك + وأن ينجح في 9 من 10 محاولات خلال ثلاث أيام متتالية .

المحاضرة الخامسة

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة و التعليم الفردي

البرنامج التربوي الفردي

عناصر المحاضرة :

تابع استراتيجيات بناء المنهاج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

أولاً :التعرف على السلوك المدخلي.

ثانيا : قياس مستوى الأداء الحالي.

ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية.(تابع الأهداف التربوية) .

تابع شرح شروط الهدف الجيد:

تنوع الأهداف على أشكال السلوك و الأفعال من حيث طبيعتها:

و هي تشمل:

أولا / الجانب المعرفي.

ثانيا / الجانب الحركي .

ثالثا / الجانب الانفعالي و الوجداني .

أولاً : المجال المعرفي :

طور بلوم وزملاؤه عام1956 م تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى .

ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف لكل مستوى :

1. المعرفة : وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر . ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية التالية :

– معرفة الحقائق المحددة. مثل معرفة أحداث محددة ، تواريخ معينة ، أشخاص ، خصائص – معرفة المصطلحات الفنية . مثل معرفة مدلولات الرموز اللفظية وغي اللفظية . – معرفة الاصطلاحات . مثل معرفة الاصطلاحات المتعارف عليها للتعامل مع الظواهر أو المعارف . – معرفة الاتجاهات والتسلسلات . مثل معرفة الاتجاهات الإسلامية في السنوات الأخيرة بالغرب . – معرفة التصنيفات والفئات –معرفة المعايير – معرفة المنهجية أو طرائق البحث – معرفة العموميات والمجردات . مثل معرفة المبادئ والتعميمات ومعرفة النظريات والتراكيب المجردة .

2. الفهم : وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة . والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج .

3. التطبيق : وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد .

4. التحليل : وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى اجزائها التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء .

وتتضمن القدرة على التحليل ثلاثة مستويات : – تحليل العناصر – تحليل العلاقات – تحليل المبادئ التنظيمية

5. التركيب : وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً . وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات : – إنتاج وسيلة اتصال فريدة – إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات – اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة

6. التقويم : وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات معينة . ويتضمن التقويم مستويين هما : – الحكم في ضوء معيار ذاتي – الحكم في ضوء معايير خارجية

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال:

(يذكر ، يحدد ، يعدد ، يسمي ، يُعرّف ، يفسر ، يرتب ، يعلل ، يحول ، يستنتج ، يعطي أمثلة ، يربط ، ينتج ، يعد ، يجرب ، يحلل ، يختار ، يميز ، يصنف ، يفكك ، يقارن ، يصمم ، يعيد بناء ، يخطط ، ينظم ، يوازن ، ينقد ، يقيم ، يبدي رأيه ، يبرهن ، يثبت. .) .

أمثلة :

-1أن يعرّف التلميذ علم البيئة

-2أن يعدد التلميذ وظائف الساق في النبات

-3أن يذكر التلميذ وظيفة الأمعاء الدقيقة في جسم الإنسان

أمثلة خاطئة :

-1أن يتعرف التلميذ على أجزاء الجهاز الدوري في الإنسان ، هنا هل المقصود أن يلم بها أو يأخذ فكرة عنها ؟ أو المقصود أن يميز هذه الأجزاء عن بعضها ؟ أو أن يعددها ؟ . . . وبالتالي الفعل(يتعرف) يحتمل أكثر من معنى ، فهو غير محدد ، وكذلك الأفعال(يفهم ، يعرِف ، يستوعب . . .).

ثانياً : المجال النفسي حركي (المهاري) :

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين . وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية .

ويتكون هذا المجال من المستويات التالية :

1. الاستقبال : وهو يتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي التي تؤدي إلى النشاط الحركي .

2. التهيئة : وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين .

3. الاستجابة الموجهة : ويتصل هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطاء في ضوء معيار أو حكم أو محك معين .

4. الاستجابة الميكانيكية : وهو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة .

5. الاستجابة المركبة : وهو يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة .

6. التكييف : وهو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعاً للموقف الذي يواجهه .

7. التنظيم والابتكار : وهو مستوى يرتبط بعملية الإبداع والتنظيم والتطوير لمهارات حركية جديدة .

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال:

(يكشف ، يختار ، يعزل ، يُظهر ، يخطو ، يشرّح ، يقيس ، يطبّق ، يربط ، يعالج ، ينظّم ، يثبت ، ينسق ، ينفّذ ، يبدّل ، يكيّف ، ينوّع ، يضبط ، ينقّح ، يصمّم ، يكتب ، يرسم ، يبني ، ينتج. . .).

أمثلة :

1- أن يرسم التلميذ الزهرة موضحاً أجزائها الرئيسة

2- أن ينفذ التلميذ تدريبات الدرس.

ثالثاً : المجال الوجداني (العاطفي):

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون . أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات . وقد صنف ديفيد كراثوول وزملاءه عام1964 م التعلم الوجداني في خمسة مستويات هي :

1. الاستقبال : وهو توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما . ويتضمن المستويات التالية : - الوعي أو الاطلاع - الرغبة في التلقي - الانتباه المراقب .

2. الاستجابة : وهي تجاوز التلميذ درجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكال المشاركة .

وهو يتضمن المستويات التالية :

- الإذعان في الاستجابة - الرغبة في الاستجابة - الارتياح للاستجابة .

3. إعطاء قيمة : (التقييم) وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين ، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات .

ويتضمن المستويات التالية :

- تقبل قيمة معينة - تفضيل قيمة معينة - الاقتناع (الالتزام) بقيمة معينة .

4. التنظيم : وهو عند مواجهة مواقف أو حالات تلائمها أكثر من قيمة ، ينظم الفرد هذه القيم ويقرر العلاقات التبادلية بينها ويقبل أحدها أوبعضها كقيمة أكثر أهمية .

وهو يتضمن المستويات التالية :

- إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة - ترتيب أو تنظيم نظام القيمة .

5. تطوير نظام من القيم : وهو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التي يقبلها وتصبح جزءاً من شخصيته .

وهو يتضمن المستويات التالية :

-إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة - ترتيب نظام للقيم .

من الأفعال السلوكية التي تستخدم في هذا المجال:

(يبدي اهتماماً ، يساعد ، يعاون ، يشارك ، يبادر ، يعمل ، ينضم إلى ، يدعو ، يتمسك ، ينظم ، يغير ، يدعم ، يصمم ، يلتزم ، يرتب ، يعدل ، يميز ، يقترح ، يؤدي ، يستخدم ، يساهم...).

أمثلة :

1- أن يشارك التلميذ مجتمع المدرسة في الحفاظ على البيئة.

دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية

أولاً : دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

1. تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها ، واختيار الوسائل والتسهيلات والأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لتنفيذ المناهج .
2. تسهم في تطوير المحتوي التعليمي وكتب المعلم المصاحبة لتلك المحتويات .
3. تسهم في توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين خاصة تلك البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .
4. تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي والتعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الآلي .

ثانياً : دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم :

1- تيسر عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم و ولي الأمر من جهة أخرى فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة زملاءه المعلمين حول الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذ الأهداف مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجابياً على تطوير المناهج وطرق التعليم . كما أنها تسهل سبل الاتصال بين المعلم وطلابه فالطالب و ولي الأمر يعرف ما هو مطلوب منه وهذا يساعد على توجيهه وترشيد جهوده مما يساعد عل تقليل من التوتر والقلق من قبل الطالب حول الاختبارات .

2- تسهم الأهداف السلوكية في تسليط الضوء على المفاهيم والحقائق والمعلومات الهامة التي تكون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفصيلات والمعلومات غير الهامة التي قد يلجأ الطالب إلى دراستها وحفظها جهلاً منه بما هو مهم وما هو أقل أهمية .

3- توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة من قبل الطالب فتصبح المادة مترابطة وذات معنى مما يساعد على تذكرها .

4- تساعد على تفريد التعلم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي الموجهة بالأهداف والتي يمكن أن تصمم في ضوء مجال خبرات الطالب واستعداده الدراسي .

5- تساعد على تخطيط وتوجيه عملية التعليم عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق العلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس الفاعلة والمناسبة للأهداف واختيار وسائل التعليم المفيدة لتحقيق الهدف السلوكي .

6- تساعد المعلم على إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية ومستويات كل مجال من المجالات .

7- توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة وتحديد مستويات الأداء المرغوبة والشروط أو الظروف التي يتم خلالها قياس مخرجات التعلم .

8- ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (الأهداف) المطلوب تحقيقها .

9- تعتبر الأهداف السلوكية الأساس الذي تبنى عليه عملية التصميم التعليمي ونتاج هذه العملية عبارة عن نظام يلائم المتغيرات في الموقف التعليمي .

10- تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة بين المدرسة ممثلة بمعلميها وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بما تود المدرسة تحقيقه في سلوك الطلاب نتيجة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم في المجالات المختلفة (معرفية ، نفس حركية ، وجدانية) .

ثالثاً : دور الأهداف في عملية التقويم :

تقوم الأهداف على توفير القاعدة التي يجب أن تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم و المربين بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغير المطلوب في سلوك المتعلم ما لم يحدد نوع هذا التغير أي ما لم توضع الأهداف فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء كان هذا الجهد من جانب المعلم أو المتعلم أو السلطات التربوية الأخرى ذات العلاقة .

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف :

الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

- وجود أكثر من ناتج للتعلم أو اكثر من فعل للسلوك في هدف واحد.
- وصف سلوك المعلم بدلا من سلوك المتعلم مثال(أن يتمكن المعلم من تعريف الطالب بمهارة غسل الوجه مثلا..).
- استخدام أفعال سلوكية "غير أجرائية" يصعب وضع معايير في ضوئها لقياس نتائج التعلم مثل (أن يعي ..يقدر .. وغيرها) .
- صياغة أهداف سلوكية لا يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
- صياغة أهداف سلوكية لا تتناسب مع قدرات الطالب <~ (هنا يوجد خطأ في المحتوى أضفنا (لا))

- خلو الهدف السلوكي من بعض عناصره الأساسية.
- تكرار وتداخل بعض الأهداف السلوكية.

الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية:

أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها "سحر الخشرمي2001" لتقييم مدى فاعلية البرنامج التربوى الفردى في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، عن عدد من المشكلات منها:

- عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.
- عدم وجود فريق متعدد التخصصات.
- معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهي غير ملائمة لقدرات الطالب.
- عدم اشتراك الأسرة في البرنامج التربوى.
- عدم رضا المعلمات عن خبرتهن في إعداد البرامج التربوية وحاجتهن إلى دورات تدريبية.
- عدم التزام كثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الأخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها، يتخللها كثير من العيوب والأخطاء.
- عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوى الفردى مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصة تقدمه.

المحاضرة السادسة

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة والتعليم الفردي

البرنامج التربوي الفردي

نماذج استمارة لتقييم مستوى الأداء الحالي :

١ -النمو اللغوي / <~ (عندما أقيم طفل في النمو اللغوي أقيمه في ضوء العمر الزمني ومستوى النماء اللغوي لهذا العمر)

١ -التسمية :	يسمي الأشياء الموجودة في البيئة، يسمي الصور والرسومات .
٢ -تركيب الكلمات :	يتحدث بجمل كاملة، يشارك بالمحادثة في نفس النقاش الجماعي .
٣ -الوصف :	يصف خاصتين أو أكثر من خواص الأشياء، يصف صورة بثلاث جمل .
٤ -العلاقات المكانية :	يدرك مفهوم العلاقات المكانية (فوق– تحت – بين ..الخ)، يدرك مفهوم الكلمات (قريب – بعيد – داخل – خارج – أقرب – أبعد) .
٥ -الأغاني والدراما :	يردد الأغاني، يشارك في نشاطات اللعب الإيهامي، يعيد سرد قصة .
٦ -الأضداد :	يميز ويستعمل كلمات الأضداد، يستعمل كلمات الأضداد في مكانها المناسب .
٧ -التعبير اللغوي عن النفس :	يسمي أجزاء الجسم، يسمي وظائف أعضاء الجسم، يذكر (اسمه ، عمرهـــ ، عنوانه) .
٨ -الاستماع والتذكر السمعي :	يعيد ذكر المعلومات، يستمع إلى الإرشادات، يتبع الإرشادات، يستمع إلى قصة، يعيد ذكر المعلومات، يعيد سرد قصة من خمس جمل .
٩ -صوت الأحرف :	يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف، يربط بين الحرف وصوته .
١٠ - التعبير عن الحواس :	يصف الأشياء بواسطة اللمس، يصف الأشياء بعد تذوقها، يطابق الأشياء باستخدام حاسة الشم، يتعرف على مصدر الأطعمة .
١١ - التفكير المنطقي :	يستنتج معلومات من قصة، يرتب صورة بتسلسل أحداثها، يروي قصة متسلسلة، يميز بين الحقيقة والخيال. يربط بين الفعل ورد الفعل .

2-النمو الحركي /

العضلات الكبيرة	المهارات	العضلات الصغيرة	المهارات
١ -تآزر بصري حركي .	- يرمي الكرة ويمسكها بكلتا يدية . - يرمي الكرة باتجاهـــ حائط ويمسكها . - يصيب هدف محدد بالكرة .	١ -قوة الأصابع والبراعة اليدوية .	- يصنع أشياء بالمعجون . - يلصق باستعمال أصبع واحد .
٢ -تناسق حسدي حركي .	- يمشي على خط محدد . - يمشي / يقفز على لوح التوازن . - يضرب الكرة بقدمه ليصيب هدف . - يكيف مشيته حسب الإرشادات .	٢ -تآزر حركي بصري .	- يصب السوائل، الرمل . - ينظم خرز . - يركب أحجية . - يخيط حسب الثقوب . - يرسم شخص . - ينسخ اسمه . - يتحكم باستعمال القلم .
٣ -تناسق حركي سمعي .	- يصفق نع الموسيقى . - يكيف التصفيق والمشية حسب الموسيقى . - يتجاوب مع الموسيقى بحركات جسمية مناسبة .		
٤ -قدرة على التآزر الحركي (للجسم ككل)	- يترل ويصعد الدرج بتناوب الأرجل - يمشي ويركض بسهولة / على أطراف أصابعه . - يقفز ويهبط على القدمين / على قدم واحدهـــ		

3-المفاهيم الرياضية /

المفهوم	المهـــــــــــــــــــــــــارة
الألوان والأشكال	يميز اللون، يسمي اللون، يطابق الأشكال، يميز الأشكال، يسمي الأشكال، يميز الخط المستقيم والخط المتعرج .
العد	العد التكراري من 1 إلى ... ، يرتب الأعداد من ... إلى ... ، يطابق بين رمز العدد ومدلوله .
مفاهيم الأحجام	يميز بين كوب كبير وصغير / طويل وقصير، يرتب بالتسلسل كبير وسط صغير، يميز أكبر من وأصغر من .
مفاهيم كمية	يميز بين ملأن وفارغ، يميز الأكثر والأقل والمتساوي .
التصنيف	يصنف حسب خاصية واحدة (اللون) ، يصنف حسب خاصتين (اللون والشكل) / ثلاث خواص (اللون والشكل والحجم)
مفهوم المجموعات	يميز المجموعة الواحدة، يميز بين المجموعات المتساوية والغير متساوية، يكون مجموعة من0-5 ، يميز الصفر كمجموعة فارغة .
الأعداد	يميز الأرقام من0-10 ، يطابق بين العدد والمجموعة، يرتب الأعداد من0-10 .

٣ -النمو الاجتماعي والانفعالي /

-يعبر عن نفسه .
-يعتمد على نفسه في أداء عمله .
-يشارك في النشاطات الجماعية .
-يتكيف مع المواقف الجديدة .
-يحاول ويكرر للنجاح .
-يعبر عن انفعالاته بطريقة سليمة .
-يثق بنفسه .
-يحترم ممتلكات الآخرين .
-يحافظ على ممتلكاته .
-ينتظر دورهـــ .
-يكمل ما بدأهـــ .
-لديه صفات قيادية .

رابعاً : إعداد الخطة التعليمية الفردية /

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن نطور له خطة تعليمية فردية مستقلة .

مكونات الخطة التعليمية الفردية /

تشتمل الخطة التعليمية الفردية على عدداً من الجوانب تتمثل فيما يلي :

١ -معلومات عامة عن الطفل المعاق، والهدف التعليمي المصاغ بعبارة سلوكية محددة وأسلوب التعزيز ورقم المهارة التي صيغ منها الهدف التعليمي، وأسلوب إعلام الطفل المعاق عقلياً بنتائج عمله .

٢ -الأهداف التعليمية : تشتمل على تحليل الهدف التعليمي إلى عدد من الأهداف التعليمية الفرعية وفق أسلوب تحليل المهام .

٣ -الأدوات اللازمة : يعد المعلم أو المعلمة الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي، وقد تكون المواد محددة سلفاً وقد يترك تحديدها للمعلم .

٤ -الأسلوب التعليمي : يتضمن عدداً من الخطوات وهي كما يلي :

- إعداد الطفل المعاق عقلياً للمهمة التعليمية وجذب انتباهه لها .
- تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق كما هي، فإذا تمكن الطفل المعاق من أداء المهمة فلا حاجة لأن يكمل المعلم بقية الخطوات، وعلية الانتقال إلى مهمة أخرى .
- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية له وتعزيزه .
- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة اللفظية له، وتعزيزه إذا لم ينجح في الخطوة السابقة .
- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الجسمية له وتعزيزه إذا لم ينجح في الخطوة السابقة .
- مطالبة الطفل بأداء المهمة أكثر من مرة من أجل عملية تعلم المهارة .
- تمثيل تقدم الطفل المعاق على المهمة التعليمية برسم بياني يمثل الخط الأفقي فيه عدد المحولات أو الفترة الزمنية التي تم تعليم الطفل أثنائها للمهارة المطلوبة .

تحليل المهارة أو تحليل المهمة /" تحليل الأهداف التعليمية ووضعها في تسلسل "

(تابع إعداد الخطة التعليمية الفردية) :

تبدأ عملية تجزئة المهارات الخاصة، المتمثلة في الأهداف التعليمية، إلى مكوناتها الأساسية، لأجل تدريسها،فور الانتهاء من عملية تحديد كل هدف من الأهداف السنوية والأهداف التعليمية قصيرة المدى<~ (الأهداف السنوية تحلل إلى أهداف قصيرة المدى والأهداف قصيرة المدى تحلل إلى أهداف فرعية تسمى أهداف سلوكية أو أهداف تعليمية)

وتتم عملية تحليل الأهداف التعليمية وتسلسلها عن طريق أسلوب تحليل العمل .

ولعملية تجزئة الهدف التعليمي مزايا عديدة أشار إليها كثير من الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة :

١ -يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي المعلم على سهولة تدريس مهارات تعليمية محددة وبسيطة، كما تساعد التلميذ على إنجاز مهارات تعليمية محددة وبسيطة الأمر الذي يساعد كل من المعلم والتلميذ على الانتقال إلى الخطوة التالية .

٢ -يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي على تفريد عملية التدريس .

٣ -يساعد أسلوب تحليل الهدف التعليمي على سهولة تطبيق أساليب تعديل السلوك المباشر على الأهداف التعليمية المحللة .

إجراءات تجزئة الهدف التعليمي /

ليتمكن المعلم من تجزئة الهدف التعليمي بطريقة متسلسلة يجب أن يتبع الخطوات التالية :

١ -تحديد الهدف التعليمي . <~ (تحديد إجرائي يسهل تطبيقه)

٢ -مراجعة المصادر التعليمية المتوفرة .

٣ -تجزئة الهدف التعليمي إلى خطوات صغيرة .

يقوم المعلم بتجزئة الهدف التعليمي إلى عدد من الوحدات السلوكية الصغيرة في ضوء الآتي :

- الاستعانة بالمصادر التعليمية .
- ملاحظة التلميذ وطرح الأسئلة .

٤ -عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي .

٥ -ترتيب الخطوات الأساسية ترتيباً تابعياً

٦ -حذف جميع الخطوات غير الضرورية .

٧ -تحديد المهارات القبلية :

الخطوة الأولى في تحليل المهارة أو تحليل الهدف هو تحديد المهمة التعليمية بدقة .

الخطوة الثانية في تحليل المهمة هو عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي .

وفيما يلي مثال على ذلك :

الهدف التعليمي /

أن يعد الطالب من الرقم (1) إلى الرقم (10) عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .

تحليل الهدف :

- أن يعد الطالب من 1-3 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .
- أن يعد الطالب من 1-5 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .
- أن يعد الطالب من 1-7 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .
- أن يعد الطالب من 1-9 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .
- أن يعد الطالب من 1-10 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100% .

(أن هذهـــ الخطوات يمكن تبسيطها أو زيادة صعوبتها حسب قدرة الطالب واستيعابه) .

استعمال المعلومات المستخلصة من تحليل المهارة /

بعد تحديد قائمة المهارات الفرعية التي يتألف منها الهدف التعليمي، وعلى المعلم أن يتخذ القرار المتعلق بمستوى الطالب الحالي، أي تحديد المهارات الفرعية التي يتقنها هذا الطالب أو لا يتقنها من سلسلة الأهداف الفرعية التي يتكون منها الهدف التعليمي، وعلى سبيل المثال؛ قد نجد عند تحليلنا للهدف الخاص بالعد الآلي حتى الرقم10 ، والمكون من خمس أهداف فرعية أن الطالب يتقن العد حتى الرقم5 مثلاً ، وبالتالي لا يكون هناك مبرراً أمام المعلم لإضاعة الوقت والجهد في تعليم الطالب الهدفين الأول والثاني وإنما يستطيع أن يبدأ مباشرة بالهدف الثالث أي، تعليم الطالب العد الآلي من1-7 .

معرفة مستوى الطالب على الأهداف الفرعية للمهارة و الهدف التعليمي يسمىالخط القاعدي <~ (النقطة التي ســـ أبدأ منها) ، وعن طريق عمل هذا الخط أو معرفته يتجنب المعلم إضاعة الوقت في تعليم الطالب مهارات يعرفها، أو البدء معه من مستوى أعلى مما هو عليه .

اختيار أساليب التدريس المناسبة / (تابع إعداد الخطة التعليمية الفردية):

من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة :

وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقد للطالب وتعرض علية ليتحقق لدية أهداف التدريس .

ومن أهم أساليب التدريس :

التوجيه اللفظي ، الحوار والنقاش ، المحاكاة ، النمذجة ، اللعب ، التوجيه البدني ، التمثيل ، القصص ، الخبر المباشرة .

عوامل تحديد واختيار الأساليب التدريسية المناسبة :

١ -تكون متسقة وطبيعية وأهداف ومحتوى الدرس .

٢ -تكون على مستوى عمر الطالب وخبراته السابقة ومستواهـــ العقلي والبدني .

٣ -تراعي الزمن المتاح والإمكانيات المتوفرة .

٤ -تتفق مع قدرات المعلم واستعداداته في تنفيذ الدرس .

٥ -تكون مناسبة لنوع إعاقة الطفل .

٦ -تكون مناسبة مع الفروق الفردية لإثارة انتباهـــ الطفل .

٧ -تعمل على تنمية الإيجابية ومشاركة التلاميذ .

٨ -تتيح التدرج والتدريب في تقديم وحدات البرامج .

٩ -تتضمن تدعيم التلاميذ عند تحقيق أي تقدم .

عوامل تحديد واختيار الأنشطة التعليمية /

١ -تتناسب مع خصائص التلميذ النمائية .

٢ -تكون قصيرة – متعددة – متنوعة .

٣ -تتيح مكافأة التلميذ عند قيامه بالأنشطة بنجاح .

٤ -متدرجة في صعوبتها .

المحاضرة السابعة

الفصل الأول / مقدمة حول مبادئ التربية الخاصة و التعليم الفردي

البرنامج التربوي الفردي

تحديد أساليب التعزيز : (تابع إعداد الخطة التعليمية الفردية)

تحدثنا فيما سبق عن تحليل المهارة واختيار أساليب التدريس المناسبة ، وسنتحدث الآن عن التعزيز:

التعزيز :

يعرف التعزيز على أنه العملية السلوكية التي تشتمل على تقوية السلوك أو هو أي شيء يتلو السلوك ويؤدي إلى زيادة تكرار هذا السلوك في المستقبل.

أنواع التعزيز :

1 . التعزيز الإيجابي : وهو حصول الطالب على ما يحبه بعد حدوث السلوك المرغوب مباشرة.

2 - التعزيز السلبي : هو إزالة أو تجنب مثير (شيء) غير محبب.لنفس الطالب بعد حدوث السلوك مباشرة .

أساليب التعزيز :

1- التعزيز الاجتماعي : (المرح – الثناء ... الخ)

2- المادي : (اللعب – هدايا -... الخ)

3- التعزيز الغذائي : (عصائر – حلوى ... الخ)

4- النشاطي : (اللعب – البرامج التلفزيونية – رحلات... الخ)

5- التعزيز الرمزي : (النقاط – نجوم... الخ)

شروط استخدام التعزيز الجيد :

1- أن يكون فوريا . 2- أن يكون منظم وعلى نحو ثابت .

3- أن يكون متنوع . 4- أن يكون حسب رغبة الطالب من خلال سؤال الطالب والتشاور مع الأسرة .

5- يتناسب مع درجة صعوبة الهدف . 6- أن تكون كمية التعزيز مناسبة لاحتياج الطالب .

جداول التعزيز:

تنظم جداول التعزيز مواعيد تقديم التعزيز وتحدد أي الاستجابات سيتم تعزيزها. فالتعزيز إما أن يكون متواصلا وإما أن يكون متقطعا.

وجداول التعزيز المتقطع نوعان رئيسان هما :

(1) جداول النسبة : ويتوقف التعزيز في جداول النسبة على عدد الاستجابات التي يجب أن تصدر عن الطفل .

(2) جداول الفترة : وفي جداول الفترة يتوقف التعزيز على الفترة التي يجب أن تمضي بين استجابة وأخرى

وكل من جداول تعزيز النسبة والفترة قد يكون ثابتا وقد يكون متغيرا ".

جداول النسبة :

أ- ففي جداول النسبة الثابتةيقدم التعزيز بعد عدد ثابت من الاستجابات .

ب- وفي جداول النسبة المتغيرة يقدم التعزيز بعد عدد متغير من الاستجابات و يختلف عدد الاستجابات التي يتم تعزيزها من تعزيز إلى آخر.

جداول الفترة :

أ- وفي جداول الفترة الثابتةيقدم التعزيز بعد أول استجابة تحدث بعد مضي فترة زمنية ثابتة أو بعد معدل ثابت من الأداء .

ب - وفي جداول الفترة المتغيرةيقدم التعزيز بعد فترة زمنية متغيرة أو معدل أداء متغير .

جدول يوضح جداول التعزيز المتقطع البسيطة :

نوع التعزيز المتقطع	النسبة	الفترة
ثابتة .	التعزيز بعد عدد ثابت من الاستجابات .	التعزيز بعد فترة زمنية أو معدل أداء ثابت .
متغيرة .	التعزيز بعد عدد متغير من الاستجابات .	التعزيز بعد فترة زمنية متغيرة أو معدل أداء متغير .

خامسا : تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية :

يعد التقويم عنصراً أساسياً في البرنامج التربوي الفردي .

هدف التقويم :

يهدف التقويم إلى معرفة مقدار ما تحقق من أهداف بغية التعرف على أوجه النجاح وتعزيزها والتعرف على أوجه القصور ومعالجتها .

أهمية التقويم :

1- يساعد على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بالبرنامج .

2- معرفة مدى صلاحية الأساليب التعليمية المستخدمة .

3- التعرف على مدى النجاح الذي حققه البرنامج للطالب .

4- العمل على تكييف الأساليب التعليمية أو تعديلها لتصبح ملائمة للطالب .

أساليب التقويم :

1- التقويم التكويني أو المرحلي - والذي يقوم به المعلم أثناء التدريس في بداية كل درس ونهايته ، وفي نهاية الهدف التعليمي بهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب .

2- التقويم النهائي وهو الذي يقوم به المعلم في نهاية كل فصل دراسي أو عند انتهاء البرنامج بهدف التعرف على مدى تحقق أهداف البرنامج الفردي . <~ (هو نوع من أنواع التدعيم للطالب و توجيه للمعلم)

بعض طرق التقويم :

1- طريقه تصميم الاختبار القبلي - الاختبار البعدي .

2- طريقه تقدير أداء الطالب وفق المعايير الواردة ضمن كل هدف سلوكي .

3- طريقه التقديرات القبلية -والتقديرات البعدية في قوائم التقدير.

نموذج تقويم الأهداف السلوكية :

الأهداف السلوكية :

أن ينطق الطالب لفظ الجلالة (الله) عندما يسأله المعلم من ربك وأن ينجح في9 من 10 محاولات .

عدد المحاولات : 10 محاولات .

نسبة الصواب : 9/10 .

الأهداف السلوكية :

أن يعد الطالب آليا من 1 - 10 ترتيبا تصاعديا عندما يطلب منة ذلك بحيث ينجح في 6 من 10 محاولات .

عدد المحاولات : 10 محاولات .

نسبة الصواب : 6/ 10 .

مهام المعلم بالبرنامج التربوي الفردي :

- الاشتراك في تقييم وتشخيص الحالات (عضو في الفريق)
- الاشتراك في تحديد الحاجات الخاصة لكل حالة
- جمع المعلومات عن الحاجات التربوية للطفل
- تحديد مستوي الأداء الحالي للطفل
- تحديد الهداف التربوية والتعليمية لكل طفل
- تحديد المواد والمصادر والوسائل والأنشطة التعليمية

- تحديد محتوي البرنامج التربوي الفردي المناسب - تحديد الخطة التعليمية ومستوياتها
- تحديد أساليب تعديل السلوك المناسب - تحديد تنفيذ عملية التدريس
- تحديد استخدام أساليب تعديل السلوك المناسب - تحديد التقييم المستمر للطفل قبل وأثناء وبعد التدريس
- تحديد الاشتراك في أرشاد المعلمين بالمدارس العادية خلال البرنامج - تحديد التعامل مع الأسرة

نموذج الخطة التربوية الفردية:

1 -اسم الطفل : ..... . 2 - تاريخ الميلاد : / / م .

3 - درجة الإعاقة : ..... . 4- الجنس : .....

.

5- السنة الدراسية : ..... . 6- تاريخ الالتحاق بالمدرسة : ..... .

التقييم الأولى : ..... .

تاريخ التقييم : ..... .

أعضاء لجنة التقييم :

الاسم : ..... . الوظيفة : ..... .

الاسم : ..... . الوظيفة : ..... .

الاسم : ..... . الوظيفة : ..... .

نتائج تقارير اللجنة : تقرير اللجنة عن القدرات العقلية(I Q) باستخدام مقياس :

..... .

تقرير اللجنة عن المهارات التكيفيه الاجتماعية باستخدام مقياس :

..... .

تقرير الجنة عن المهارات اللغوية باستخدام مقياس :

..... .

تقرير اللجنة عن المهارات الأكاديمية باستخدام مقياس :

..... .

تقرير اللجنة عن القدرات الحسية والحركية باستخدام مقياس :

.....

.

الأهداف التعليمية الفردية :

ملاحظات عامة :

.....

التوقعات :

.....

ملاحظة : يشترط فى صياغة الأهداف التعليمية الفردية أن تكتب بعبارات سلوكية محددة يمكن قياسها ضمن شروط ومواصفات يحث من خلالها السلوك النهائي وفق معايير محددة

جوانب القوة والاحتياج:

للطالب رقم (.....) في المجال التعليمي .....(وحدة / مادة.....)

م	جوانب القوة	م	جوانب الضعف
1	تناول الطعام	1	الانتباهـــ
2	الاعتناء بنفسه داخل الحمام	2	مهارات (مطابقة الصور – الحروف – الكلمات – الأشكال)
3	المهارات الحركية الكبرى	3	مهارات الاتصال الاستقبالية والإرسالية
4	يوصل خطوط متقطعة (أشكال – حروف – أعداد)	4	لبس حذائه
5	المهارات السلوكية	5	لبس ملابسه
6	مطابقة الأشكال	6	تنظيف أسنانه
7		7	المهارات الاجتماعية
8		8	مهارات التصنيف وفقاً للشكل والحجم واللون والتقليد للألوان والأعداد والتمييز بين المطابق والمختلف
9		9	معرفة المعلومات الأساسية

نموذج الخطة التعليمية الفردية :

الاسم : ..... التاريخ : .....

الهدف التعليمي : ..... مهارة رقم : .....

أسلوب التعزيز : ..... إعلام الطفل بنتائج العمل : .....

م	الأهداف التعليمية الفردية	الأسلوب التعليمي	التقييم

المحاضرة الثامنة

البرنامج التربوي الفردي

(نظرة تاريخية)

خلفية تاريخية عن تطور البرنامج التربوي الفردي :

يرى الكثير من الاختصاصين في مجال تخطيط البرامج التربوية الفردية أن البرنامج التربوي الفردي يُعد من المعالم البارزة في تطور التربية الخاصة ، إذ ينطوي على إمكانات تجعله بمثابة القوة المنظمة والموجهة لتعليم أكثر تفرداً وتنوعاً ، ويعتبر القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية لذوي الإعاقات المختلفة .

والمتتبع لحركة ظهور البرنامج التربوي الفردية إلى حيز الوجود يمكن أن يرجعها إلى ما يعرف بحركة الوالدين في المجتمع الأمريكي في ستينات وسبعينات القرن المنصرم ؛ فقد صار الآباء يشكلون " جماعات ضغط " على الرأي العام الأمريكي لتغيير السياسات التربوية الخاصة بأبنائهم المعاقين .

وقع الرئيس الأمريكي فورد القانون العام94ـــ142 وهو المعروف بـــ " قانون التعليم لكل الأطفال المعاقين ".

وقد ألزم هذا القرار المؤسسات التعليمية بإعداد برامج تربوية خاصة لكل تلميذ معاق ، ومن خلال وثيقة مكتوبة تحدد فيها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى ، وأنواع الخدمات التي يزود بها هيئة العاملين الذين سوف يقدمون الخدمة ، وخطة تقييم تقدم الطفل نحو تحقيق الأهداف ...الخ .

وقد وفر هذا القانون تدابير أساسية صارت فيما بعد موجهات لكل من يحاول إعداد برنامج تربوي فردي ومنها :

1- تدابير سلامة الإجراءات . 2- تدابير التقييم . 3- تدابير برنامج تربوي فردي .

1 - تدابير سلامة الإجراءات :

منح القانون للتلاميذ المعاقين وأسرهم حقوق سلامة الإجراءات ؛ بحيث لا يمكن اتخاذ أي قرارات بشأن الوضع التعليمي للتلميذ أو التقييم أو تقديم البرنامج التعليمي المناسبة له إلا بموافقة مكتوبة من الوالدين <~ (وهو شرط أساسي موافقة الوالدين)

ومن تلك الإجراءات الآتي :

- الحق في فحص جميع سجلات التلميذ . - الحق في تقويم مستقل للتلميذ .
- الحق في إشعار كتابي بأي تغير في البرنامج . - الحق في استماع موضوعي لأي قرارات مدرسية .

2 - تدابير التقييم :

- الحق في تقييم فردي قبل وضع التلميذ في المكان التربوي المناسب .
- الحق في تقييم بأدوات مناسبة . - الحق في تقييم غير متحيز من خلال فريق عمل .

3 – تدابير برنامج تربوي فردي :

– الحق في بيان مكتوب عن الأداء الوظيفي الحالي . – الحق في بيان مكتوب بالأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى .

– الحق في بيان مكتوب بالخدمات المتوقعة . – الحق في بيان مكتوب بالإطار الزمني المتوقع .

– الحق في بيان مكتوب بالإشراف والمراقبة السنوية . – الحق في تعليم يشبه التعليم العادي بأكبر درجة ممكنة .

وقد أثرت هذه الحركة في السياسات التعليمية لدى الكثير من المجتمعات النامية .

فعلى سبيل المثال ، أشارت الأمانة العامة للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من خلال القواعد التنظيمية التي أصدرتها بشأن تنظيم العمل بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم عام1422هـ إلى تقديم التربية الخاصة للتلاميذ المعاقين من خلال البرنامج التربوي الفردي .

تعريف البرنامج التربوي الفردي :

يعرف القانون العام لسنة1975م الصادر عن الكنغرس الأمريكي البرنامج التربوي الفردي وذلك على النحو التالي :

ذلك البيان المكتوب لكل طفل معاق ، والذي تم كتابته في أي اجتماع ـ عن طريق ممثلي الوكالة التعليمية المحلية ، والذي لابد أن يكون مؤهلاً لتقديم أو لإشراف على برنامج تعليمي يُعد بصفة خاصة لمقابلة الاحتياجات الفريدة للأطفال المعوقين ويشارك في هذا الإعداد أيضاً معلم الطفل والوالدين أو ولي الأمر وكذلك الطفل متى كان ذلك ملائماً (هنا القانون ينص لأول مرة بإشراك الوالدين في إعداد البرنامج التربوي الفردي والطفل أيضاً إذا أمكن لقدراته ذلك)

ويتضمن هذا النص المكتوب على :

- بيان بمستويات الأداء التعليمي لهذا الطفل .
- بيان بالأهداف السنوية وما تتضمنها من أهداف قصيرة المدى .
- بيان بالخدمات التعليمية الخاصة " الخدمات المساندة " التي يجب تقديمها للطفل ، ومدى إمكانية الطفل في البرامج التعليمية العادية (الدمج).
- تحديد موعد بدء الخدمة للطفل والمدة التي تستغرقها عملية تقديم الخدمات للطفل.
- تحديد المكان التعليمي المناسب (البديل التعليمي) الذي يؤهل الطفل من الاستفادة من فرص الالتحاق بالمدرسة العادية .
- تحديد المحكات (المعايير) الموضوعية والإجراءات التقييمية والجداول الزمنية التي سيتم اعتمادها لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية قصيرة المدى المحددة للطفل مرة واحدة في السنة على الأقل .

أجزاء البرنامج التربوي الفردي :

يتألف البرنامج التربوي الفردي من حيث الإعداد والتطبيق من جزئين :

- الجزء الأول : الخطة التربوية الفردية .
- الجزء الثاني : الخطة التعليمية الفردية .

الجزء الأول من البرنامج التربوي الفردي : (الخطة التربوية الفردية) :

عملية إعداد الوثيقة المكتوبة بصفة عامة من قبل لجنة متعددة التخصصات والتي تعرف بالخطة الكلية للخدمة وسميت بالخطة لأنها تقدم تقريراً شاملاً عن كل طفل لديه احتياجات خاصة وذلك من خلال وصف عام لمجمل الخدمات والأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى التي تشكل البرنامج السنوي للطفل ؛

وتشتمل هذه الوثيقة المكتوبة على أجزاء منها :

– وصف المستويات الحالية لأداء التلميذ بما في ذلك التحصيل الأكاديمي ، والتكيف الاجتماعي ، والمهارات المهنية ، ومهارات العناية بالذات ، والمهارات النفسية الحركية .

– وصف الأهداف السنوية التي تبين الأداء الذي يتوخى تحقيقه مع نهاية العام .

– وصف الأهداف قصيرة المدى ومدى ارتباطها بالأهداف العامة طويلة المدى (السنوية). وقد تحتاج تحقيق هذا الهدف إلى يوم دراسي أو إلى أسبوع .

– وصف خدمات التربية الخاصة التي سوف تقدم ، ومن سيقدمها ، فمن خلال معرفة وضع الطفل وتحديد الأهداف بنوعيها نستطيع تحديد الخدمات التعليمية التي يحتاج إليها الطفل بدرجة كبيرة .

– وصف الخدمات ذات الصلة بخدمات التربية الخاصة والتي تساعد على استفادة التلميذ مما يقدم له من تربية خاصة ، كخدمات الإرشاد النفسي وخدمات تصحيح عيوب النطق والكلام ..الخ .

– تحديد بداية تقديم الخدمة (البرنامج) للطفل والمدة التي ستستغرقها عملية تقديم الخدمات للطفل .

– تحديد إجراءات التقييم الموضوعية والمعايير والمحكات التي يتم على أساسها الحكم على مدى التقدم أو النجاح في تحقيق الأهداف .

– يتضمن البرنامج تقريراً سنوياً يتحدد فيه ما تم إحرازه من تقدم في هذا البرنامج .

– لكل منطقة تعليمية أو مدرسة الحق في تطوير صيغة برنامج التعليم الفردي الخاص بها ، طالما أن هذه الصيغة تشتمل على كل النقاط السابقة .

الجزء الثاني من البرنامج التربوي الفردي : (الخطة التعليمية الفردية) :

عملية تنفيذ الوثيقة المكتوبة (الخطة العامة) ولهذا يسمى بالخطة التعليمية الفردية فبعد إعداد البرنامج التربوي الفردي (الخطة العامة) تُكتب الخطة التعليمية الفردية ، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في البرنامج التربوي الفردي من أجل تعليمه للطفل المعوق .

وتشمل الخطة التعليمية الفردية الجوانب التالية :

- إعداد خطوات التعلم والمهام الضرورية لإنجاز كل هدف قصير المدى.
- تحديد مسئولية تطبيق كل هدف تعليمي .
- وصف الاستراتيجيات والطرق والفنيات لتدريس كل هدف قصير المدى.
- إعداد قائمة المواد الضرورية لتنفيذ الاستراتيجيات والفنيات .
- تحديد التاريخ الذي سيبدأ فيه المعلم تدريس كل هدف تعليمي من أهداف البرنامج التربوي الفردي .
- تقديم قرار عن مستوى الإتقان المطلوب لكل هدف تعليمي .
- تحديد التاريخ الذي سيتم فيه إنجاز الأهداف التعليمية بإتقان .

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

تعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية وبسبب أهمية الدو الذي تلعبه في عملية تدريب الأطفال المعوقين وتربيتهم فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في عدد من الدول ومن ضمنها المملكة العربية السعودية على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل تقدم له خدمات التربية الخاصة.

و قدلاحظ (فورنس) أن البرنامج التربوي الفردي غير مسار التربية الخاصة وذلك للاعتبارات التالية:

1-إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل المعوق وتدريبه.

2 – تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لإشراك والدي الطفل في العملية التربوية الخاصة.

3 – إن البرنامج التربوي الفردي يرغم الاختصاصيين على الأخذ بعين الاعتبار الانجازات المستقبلية المتوقعة للطفل،وذلك يعني وضع الأهداف للطفل سنوياً الأمر الذي يسمح بالتنبؤ بالتحسن في أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له.

4 – إن البرنامج التربوي الفردي يعين بوضوح مسؤوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

5 – يرغم البرنامج التربوي الفردي كل الاختصاصيين على تقييم فاعليتهم الذاتية،فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس تثبت فاعليتها في بحث أو دراسة ولكن المطلوب هو اختيار الأساليب الفعالة والملائمة للطفل.

6 – إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساسا على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذا خصائص فريدة. فليس مقبولاً التعامل مع الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط كمجموعة متماثلة أو التعامل مع الأطفال ذوي الشلل الدماغي على أنهم أطفال متشابهون، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التي ينتمي إليها.

7 – إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل.

أهداف البرنامج التربوي الفردي :

1- يساعد البرنامج التربوي في تقديم تعليم مخطط ومنظم فيما يحتاجه الطفل بالتحديد ..

2- يعمل البرنامج التربوي كقاعدة للتقييم ، لتقييم أدائه الحالي ألتحصيلي في جميع المجالات.

3- تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات خاصة بين المعـــــــــــلم والآباء.

المحاضرة التاسعة

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية :

مقدمة :

لقد ازداد اهتمام المجتمعات في العصر الحاضر بمشكلة الإعاقة العقلية ، وهي من أكبر المشكلات وتهم قطاعاً كبيراً من العلماء ، والمختصين ، فهي مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد ، فهي طبية وصحية واجتماعية ونفسية وتأهيلية ومهنية .

ولقد اختلفت الآراء حول المعاقين عقلياً فيرى بعض العلماء أن الطفل المعاق عقلياً كالطفل العادي ينمو تدريجياً ، ويتعلم المعلومات تدريجياً ويكتسبها ، إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عندهـــ أقل مما هو عند الطفل العادي ، ويرى فريق آخر من العلماء أن الطفل المعاق عقلياً يختلف عن قرينة العادي من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وبالتالي فإن أساليب تعليمة و تأهيله وبرامجه تختلف كماً وكيفاً عن أساليب تعليم العاديين وبرامج تأهيلهم .

تعريف الإعاقة العقلية :

هناك تعاريف متعددة للإعاقة العقلية ، ومن أكثرها شيوعاً تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي وهو : "نقص جوهري في الأداء الراهن ، <~ (جوهري يعني نقص دال أو نقص شديد ويتحدد إحصائياً بما يوازي2 انحراف معياري سلباً عن متوسط درجات الذكاء) يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكونمتلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفيةالتالية : التواصل والعناية الشخصية ، والحياة المنزلية ، والمهارات الاجتماعية ، والاستفادة من مصادر المجتمع ، والتوجيه الذاتي ، والصحة والسلامة ، والجوانب الأكاديمية الوظيفية ، وقضاء وقت الفراغ ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية<~ (هذهـــ هي المحاور التي تقيس السلوك التكيفي وبالطبع القدرة هنا تتوقف على العمر الخاص بالطفل ، ولكل عمر له متطلبات تتناسب مع القدرة العمرية لهذا الطفل) ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر " . <~ (لماذا سن الـــ18 ؟ لأن في سن الـــ18 اتفق العلماء على أن العقل الإنساني يكتمل تماماً وبالتالي لا يمكن أن يصاب الشخص بالتخلف العقلي في هذا السن .

<~ ثلاث محكات أو معايير أساسية إذا توفرت في الفرد شُخص على أنه ذو إعاقة عقلية"هي التي باللون الأزرق")

تصنيف الإعاقة العقلية :

تصنف الإعاقة العقلية تصنيفات متعددة وذلك حسب الأسس المعتمدة في التصنيف وذلك على النحو التالي :

١ -التصنيف على أساس الأسباب .

٢ -التصنيف على أساس شدة الإعاقة .

٣ -التصنيف على أساس المظهر الخارجي .

٤ -التصنيف التربوي .

٥ -التصنيف على أساس السلوك التكيفي .

أولاً / التصنيف على أساس الأسباب :

اعتبر الأطباء أن كل سبب أو كل مجموعة من الأسباب المرضية المتشابهة ، تؤدي إلى نوع من أنواع الإعاقة العقلية ، وحسب هذا التصنيف توضع الإعاقة العقلية في فئات حسب الأسباب الطبية للحالة ، ويكون الغرض من التقسيم التعرف على الأسباب وتحديد العلاج الطبي المناسب والاستفادة من تحديد إجراءات الوقاية من الإعاقة العقلية .

ويعتبر تصنيف (تريد جولد) من أقدم التصنيفات السببية حيث يصنف التخلف العقلي إلى الفئات التالية :

- تخلف عقلي أولي : وتشمل الحالات التي تعود لأسباب وراثية . <~ (كامنة داخل الفرد اكتسبها من الأم والأب)
- تخلف عقلي ثانوي : وتشمل الحالات التي تعود أسبابها إلى عوامل بيئية <~ (وتبدأ من بيئة رحم الأم) ، مثل الأمراض أو التشوهات الخلقية والتي تحدث قبل أو أثناء الولادة .
- تخلف عقلي مختلط : (وراثي وبيئي)والتي تشمل الحالات التي تشترك فيها العوامل أو المسببات الوراثية والبيئية معاً .
- تخلف عقلي غير معروف الأسباب : والتي يصعب فيها تحديد الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية .

وهناك أيضاً التصنيفات الطبية ومن أهمها تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي :<~ (وهي أيضاً تصنف وفق الأسباب)

- تخلف عقلي مرتبط بأمراض معدية : مثل الحصبة الألمانية والزهري خاصة إذا حدثتفي الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل. <~ (وهي الفترة التي يحدث فيها انقسام للخلايا والتكوين الأساسي للجنين وفي الغالب يكون ذو إعاقة عقلية شديدة
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التسمم : مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابات جسمية : مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب من الأسباب .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التمثيل الغذائي : مثل حالة الفينيل كيتوون بوريا .
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض غير معروف سببها : وتحدث قبل الولادة أو بعد الولادة .
- تخلف عقلي غير مرتبط بأسباب عضوية : مثل التخلف العقلي الناتج عن عوامل أسرية .
-

ثانياً / التصنيف على أساس درجة الإعاقة أو نسبة الذكاء: <~ (وهذا التصنيف يهتم به الأخصائيين النفسيين أو مجال القياس النفسي)

ويعد تصنيف الإعاقة العقلية حسب درجة الإعاقة هو الأوسع انتشاراً واستخداماً لأنه يعتمد على مستوى الأداء الوظيفي العقلي من ناحية ، وعلى درجة النمو والنضج ، بالإضافة إلى درجة القصور في السلوك التكيفي من ناحية أخرى ،وتصنف الإعاقة العقلية وفقاً لذلك إلى :-

<~ (هنا أربع تصنيفات (بسيطة – متوسطة – شديدة – شديدة جداً) وهذا التصنيف التقليدي ولكن كثير من التصنيفات الحديثة تدمج ما بين الشديدة والشديدة جداً لأن الفروق بين الاثنين فروق ضيقة للغاية ويمكن جمعهم في تصنيف واحد وسوف نقارن بين الاثنين ونرى إذ يوجد هناك فروق جوهرية تميز أن أصنفهم أربع تصنيفات أم ثلاث)

- الإعاقة العقلية البسيطة : ويطلق عليهم القابلين للتعلم وتتراوح نسبة ذكائهم بين (55 – 70) <~ (ويمكن أن تزيد النسبة قليلاً أو تنقص قليلاً حسب نوع الاختبار المستخدم لقياس درجة الذكاء) درجة حيث يتوقف النمو العقلي عند مستوى طفل عادي يتراوح عمرهـــ ما بين (7 – 10) سنوات و (9 – 12) سنة ، يمكن أن يستفد أطفال هذهـــ الفئة من البرامج التعليمية العادية ، حيث يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، والتقدم عندهم بطيء ، وتظهر لديهم صعوبات رئيسية في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة في القراءة ، ومن الدلالات على وجود إعاقة عقلية بسيطة بطء التعلم بشكل ملحوظ ، والتأخر في معظم مجالات النمو ، التأخر اللغوي الملحوظ ، عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم وعدم التمتع بالكفاءة الاجتماعية ويمكن أن يحقق هؤلاء استقلالاً شخصياً واقتصادياً بصورة تامة أو جزئية حسب استعداداتهم <~ (وحسب البرامج التي خضعوا لها وجودتها ، وحسب التدخل المبكر والتشخيص الذي تم معهم)

- الإعاقة العقلية المتوسطة :

تتراوح نسب الذكاء لهذهـــ الفئة ما بين (40 – 54) درجة على اختبارات الذكاء ، ويطلق على هذهـــ الفئة مصطلح القابلين للتدريب ، وتتميز هذهـــ الفئة بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي ، ولكن يصاحبها أحياناً مشكلات في المشي والوقوف ، والجري ومشكلات صحية أخرى ، ومشكلات حسية كالمشكلات الحسية والبصرية ، وكما يواجه ذوي الإعاقة العقلية من هذهـــ الفئة مشكلات في السلوك التكيفي مثل مهارات الحياة اليومية وظهور ما يسمىبالسلوكيات اللا تكيفية غير المقبولة اجتماعياً . <~ (اللا تكيفية هي سلوكيات لا تتبع التقاليد والمعايير الاجتماعية)

-هناك عدة مهارات تعتبر مهمة في تدريب المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة ، وهي مهارات العناية بالذات ، ومهارات اجتماعية وشخصية ومهارات التآزر الحركي والمهارات المهنية .

- الإعاقة العقلية الشديدة :

تتراوح نسب الذكاء لهذهـــ الفئة ما بين (25 – 39) درجة على اختبارات الذكاء ، يحتاج هؤلاء بسبب مشاكلهم الجسمية والعقلية والعاطفية إلى برامج حياتية يومية واجتماعية ونفسية وطبية مختصة للوصول إلى كفاءة عملية وحياتية ، تساعدهم على الاستقلالية ، وقد يتعلم هؤلاء القليل من المهارات الشخصية للاعتماد على الذات ، ولكنهم بحاجة إلى إشراف ورعاية كاملة ، كما يعانون من إعاقات مصاحبة في الغالب .

- الإعاقة العقلية الشديدة جداً :

تكون نسبة ذكاء هذهـــ الفئة 25 درجة فما دون ، لديهم قدرة محدودة على فهم التعليمات والاستجابة لها ، وهم مقيدون بدرجة كبيرة في الحركة ، يصاحب الإعاقة العقلية الشديدة جداً تدهور في الحالة الصحية ، والتآزر الحركي ، وقصور في الاستعداد اللازم للغة والكلام ، ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، ويحتاج هؤلاء إلى رعاية وإشراف مستمرين لرعاية حاجاتهم الشخصية .

<<~ (هؤلاء الأطفال الذين لديهم إعاقة عقلية شديدة وشديدة جداً أعدادهم قليلة وأعمارهم قصيرة)

ثالثاً / التصنيف على أساس المظهر الخارجي (الإكلينيكي) :

يعتمد هذا التصنيف على المظاهر والملامح الجسمية والتي تصاحب بعض حالات الإعاقة العقلية بالإضافة إلى عامل الذكاء المنخفض، ومن أهم الأنماط الإكلينيكية للمتخلفين عقلياً وأشدها شيوعاً ما يلي :-

- حالات المنغولية وأعراض داون : وتمثل (10 %) من حالات التخلف العقلي المتوسط والشديد .
- حالات استسقاء الدماغ : هو تراكم السائل النخاعي الشوكي دخل الجمجمة مما يؤدي إلى زيادة الضغوط فتتلف أنسجة الدماغ ، وترجع زيادة هذا السائل إلى اختلال إعادة امتصاصه أو وجود عائق يمنع جريانه .
- حالات القماءة أو القصاع : تعتبر حالات القماءة (قصر القامة) من الحالات المعروفة في ميدان الإعاقة العقلية ، حيث يتصف هؤلاء الأفراد بالقصر المفرط ، وقد لا يتجاوز طول الطفل (60 – 70 سم) في مرحلة المراهقة (16 – 18) سنة ، وتتراوح نسبة ذكاء هذهـــ الفئة من (25 – 50) درجة .
- حالات كبر حجم الدماغ : تتميز بكبر محيط الجمجمة وزيادة حجم وزن الدماغ نتيجة لزيادة المادة البيضاء والخلايا الضامة بالمخ ، وترجع إلى وجود عيب في المخ تنتقل عن طريق الجينات الوراثية مما يؤدي إلى النمو الشاذ في أنسجة المخ ، كما يكون عمر هذهـــ الحالات قصيراً فيما عدا الحالات غير المصحوبة بتشنجات عصبية ، وتبدو مظاهر هذهـــ الحالة في كبر محيط الجمجمة(40 -/+ 5 سم) مقارنة مع حجم الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة .
- حالات صغر حجم الدماغ : تتميز هذهـــ الحالة بصغر حجم الجمجمة وصغر حجم المخ ، نتيجة عدم نمو المخ بدرجة كافية فلا يتجاوز محيط الجمجمة (20 -/+ 5 سم) مقارنة مع حجم محيط الجمجمة للعاديين حيث يكون عند العاديين (33 -/+ 5 سم) .
- حالات اضطراب التمثيل الغذائي : (PKU) عبارة عن اضطراب في التمثيل الغذائي ينتج عن فقدان أنزيم أو الحامض يدعى (phenylalanine Hydroxylaso) يفرزهـــ الكبد ، ويساعد هذا الإنزيم على أكسدة الحامض الأميني المسمى فينيل لانين الموجود في البروتين ، ويدخل في اللحوم ويؤدي ارتفاع هذا الحامض في الدم أثار سامة على خلايا المخ ينتج عنها موت الخلايا العصبية ، وتتميز بانخفاض نسبة الذكاء حيث تقع هذهـــ الحالة ما بين الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة والغالبية تقع ما بين (25 – 50) درجة ، وتتميز أيضاً باختلالات عصبية وعقلية وحركية زائدة وانحرافات سلوكية .

رابعاً / التصنيف التربوي :

يستخدم هذا التصنيف ليسهل الجانب التدريبي والتعامل مع الطالب المعاق عقلياً حيث يتجه المهتمون في التربية الخاصة إلى تقسيم فئات المتخلفين عقلياً حسب قابليتهم للتعلم ، ومن أهم هذهـــ التقسيمات تقسيم كيرك وهو :-

-فئة بطيء التعلم : وتبلغ نسبة الذكاء من (75-90) درجة . <~ (ويطلق عليها بين بين أي بين الأسوياء والإعاقة ، أو الفئة الحدية أي على (الحافة) بالعامية)

- فئة القابلين للتعلم : وتبلغ نسبة الذكاء من (50-75) أو (55-79) درجة ، ولا يستطيع أفراد هذهـــ الفئة من الاستفادة من البرامج التربوية العادية ، إلا أنهم يبقى لديهم إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية إذا قدمت لهم فرص التربية الخاصة المناسبة .<~ (هنا ما يتعلمه ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة المتوسطة هو ما يوازي ما يتعمله العادي في المرحلة الابتدائية)
- فئة القابلين للتدريب : وتبلغ نسبة الذكاء من (30-50) أو (35-55) درجة ، وهم غير قادرين على التعلم ، إلا أنهم قابلون للتدريب في مجالات المهارات اللازمة للاعتماد على النفس ، والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة والجيرة .
- فئة الاعتماديين : وتبلغ نسبة الذكاء أقل من (25) أو (25-30) درجة . وهم غير قادرين على الاستفادة من التعلم أو التدريب وهم بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمرين .

خامساً / التصنيف على أساس السلوك التكيفي :

- التخلف العقلي البسيط :

تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (50-69) ويتوقف النمو العقلي عند عمر (7-10) سنوات ، ومن صفات هذهـــ الفئة ضعف التحصيل ، عيوب في النطق ، ويمكن أن يتحمل هؤلاء المسؤولية نحو أنفسهم ونحو أسرهم إذا قدمت لهم الرعاية المناسبة في وقت مبكر ، إلا أنهم بحاجة للإرشاد والعناية في المستقبل .

- التخلف العقلي المتوسط :

تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (25-49) ويتوقف النمو العقلي عند مستوى عمر (3-7) سنوات ، ومن صفات هذهـــ الفئة أنهم قادرون على حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية ، ويمكنهم تعلم بعض المبادئ الأساسية البسيطة في القراءة والكتابة والحساب والتدريب على بعض الأعمال اليدوية القصيرة ، إلا أنهم بحاجة إلى رعاية الآخرين ومساعدتهم في قضاء بعض الحاجات اليومية ولكن لا يستطيع هؤلاء القيام بالحاجات الأخرى بدرجة معينة من الإتقان .

- التخلف العقلي الشديد :

تتراوح نسبة الذكاء لدى أفراد هذهـــ الفئة إلى أقل من (25) على مقياس الذكاء الفردي ، ويتوقف نمو هؤلاء عند مستوى عمر أقل من (3) سنوات ، فالمعاق هنا لا يستطيع حماية نفسه من الأخطار الطبيعية ، ويفشل في اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج ، ويحتاج إلى رعاية شديدة من الآخرين في كل شيء وفي جميع الحاجات الأساسية والضرورية .

<~ (هذهـــ الخمس تصنيفات للإعاقة العقلية يوجد بينها تكامل وتداخل في خط مشترك ما بينهم ، على سبيل المثال/ التخلف العقلي البسيط هو نفسه القابل للتعليم و هو نفسه الإعاقة العقلية البسيطة ، والتخلف العقلي المتوسط هو نفسه القابل للتدريب و هو نفسه الإعاقة العقلية المتوسطة والتخلف العقلي الشديد هو نفسه فئة الاعتماديين و هو نفسه الإعاقة العقلية الشديدة أو الشديدة جداً)

المبادئ العامة في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً :

من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها :-

- تعزيز الاستجابة الصحيحة للطفل ، فالتعزيز يقوي السلوك ، والتعزيز يجب أن يكون فورياً وملائماً للطفل .
- تأكيد المحاولات الناجحة وعدم التركيز على خبرات الفشل ، وذلك يتطلب استخدام الأدوات والسائل التي من شأنها مساعدة الطفل على تأدية المهمة المطلوبة بنجاح .
- استخدام المواد والأدوات الطبيعية في عملية التدريب كلما كان ذلك ممكناً .
- جذب انتباهـــ الطفل وذلك بتنظيم المواد والمثيرات ، والتقليل ما أمكن من المثيرات المشتتة وتعزيزهـــ عند الانتباهـــ واستخدام مثيرات ذات خصائص واضحة و محددة ، واستخدام التلقين بكل أنواعه .
- الانتقال تدريجياً من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً .
- تطوير قدرة الطفل على التذكر ونقل أثر التعلم من موقع إلى آخر ، وذلك يتطلب التكرار والإعادة (التعلم الزائد) لكي تصبح الاستجابة تلقائية .
- توزيع التدريب وذلك يعني تدريب الطفل في جلسات قصيرة نسبياً ، وتتخللها فترات اختبار ، والامتناع عن التدريب المكثف إذا كانت الاستجابات متشابهة .

المحاضرة العاشرة

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية

بين تربية المعاقين عقلياً وتربية المعاقين بشكل عام :

هذا وتشترك تربية المعاقين عقلياً مع تربية المعاقين بشكل عام وتختلف ببعض الخصائص (أو السمات) التالية :-

١ -الاعتماد على المحسوس .

٢ -الاتصال المباشر بالأشياء .

٣ -الانطلاق من المألوف .

٤ -التذكير المستمر بالجوانب التي تعلمها الطفل . <~ (التكرار مبدأ أساسي في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً)

٥ -عدم إطالة حصص التعلم .

٦ -التركيز على النواحي العملية للمواد الدراسية .

أولاً / الاعتماد على المحسوس :

نظراً لعدم قدرة المعاق عقلياً على التجريد <~ (التفكير المجرد) (أي القيام بعمليات عقلية بحتة غير مستندة إلى مقومات مادية مثل " العمليات الجبرية أو الاستنتاج انطلاقاً من فرضيات " لذلك يصبح ضرورة الاعتماد على وسائل محسوسة ، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الوسائل المحسوسة ، وأهمية الوسائل السمعية والبصرية ، مثل الأفلام القصيرة التي تعرض عن طريق الفيديو .

ثانياً / الاتصال المباشر بالأشياء : <~ (كلما كان تعليم الطفل المعاق عقلياً بالاتصال المباشر كان أفضل ، وبالنسبة للطفل العادي يمكن تعليمة ذلك بالطريقة اللفظية أو الصور)

إن الاتصال المباشر له أهمية كبيرة في مجال التربية ، مثال على ذلك تعليمة بعض الوقاية من حوادث الشغل الضرورية لمهنته ، فلابد من اصطحابه إلى أحد المعامل ليرى بنفسه كيف يضع العامل الخوذة على رأسه والقناع على وجهه والقفاز بيديه .

ثالثاً / الانطلاق من المألوف :

لترسيخ المعلومات في الذهن ينبغي الانطلاق من أشياء لديه .

مثال / تعليمة الألوان ، يمكن أن نقول له اللون الأخضر هو لون العشب ، واللون الأبيض لون السكر ، واللون الأحمر لون البندورة ، وهكذا

رابعاً / التذكير المستمر بالجوانب التي تعلمها الطفل: <~ (أي التكرار)

هو سريع النسيان لذلك يجب تذكيره في كل مرة بالمعلومات السابقة التي حفظها ، أو المهارات التي تعلمها ، والانطلاق منها إلى مرحلة ثانية من التعلم .

خامساً / عدم إطالة حصص التعلم :

المعاق عقلياً سريع النسيان ، ويعاني من ضعف التركيز ، ويتعب بسرعة ، لذلك يجب مراعاة الوقت القصير للحصة ، وجعل النشاطات مرحة ، ولو لفترة قصيرة مثل الغناء والرقص .

سادساً / التركيز على النواحي العملية للمواد المدرسية :

يجب الحد من الدروس الرامية إلى تنمية الثقافة العامة ، والتحكم في قواعد اللغة ، والتركيز على النواحي العملية للتعلم المرتبطة بالاندماج الاجتماعي مثل كتابة رسالة وملئ حوالة بريدية ، والقيام بالعمليات الحسابية الضرورية للحياة اليومية (البيع– الشراء) .

البرامج المعتمدة :

تختلف البرامج حسب درجة التخلف ، وتركز في معظمها على النقاط الأساسية التالية :-

الناحية العلاجية : وتشمل التعليم الفردي المختص ، في المدارس العادية ضمن مجموعات صغيرة ، أو في غرف المصادر ، ويتعلم الطفل المعاق عقلياً إعاقة بسيطة ، بطرق حسية ، المفاهيم والمهارات المطلوبة من خلال الكتب والبطاقات المعدلة لتلائم تطورهـــ الخاص .

الدعـــــم : الدعم داخل الصف لاستيعاب المطلوب وفهم الدرس ، وتشجيعه على التواصل مع الأقران .

نماذج لبرامج المعاقين عقلياً :

هناك عدد من البرامج ، يمكن الإشارة هنا إلى بعض منها :-

١ -برنامج التعلم التعاوني . (cooperative, learning program)

٢ -برنامج الحتمية الذاتية . (self determinism program)

٣ -البرنامج السلوكي . (Behavioral Program)

٤ -برامج تطور المهارات الاستقلالية .

برنامج التعلم التعاوني (cooperative, learning program) : <~ (وأحياناً يطلق علية من طفل إلى طفل)

يتم تقسيم الطلبة من خلال هذا البرنامج إلى مجموعات صغيرة ، تتعاون معاً للوصول إلى الهدف المطلوب ، وتشير الدراسات إلى استفادة الطالب من زميلة أكثر من استفادته من المدرس ، وقد اعتمد هذا البرنامج في برامج الدمج في الدارس العادية .

برنامج الحتمية الذاتية (self determinism program) :

يهتم هذا البرنامج بالناحية النفسية والحياتية إضافة إلى البرامج الأكاديمية ، وذلك بزيادة ثقة الفرد بنفسه من خلال فرص متعددة ، تعلمه كيف يسيطر على ظروف حياته من خلال تدريه على إثبات شخصيته للوصول إلى : الاستقلالية ، السيطرة الذاتية ، والتحقيق الذاتي .

البرنامج السلوكي (Behavioral Program) :

ويعتمد على دعم السلوك الايجابي ، وذلك بالمكافأة على السلوك الحسن بدلاً من السلوك السيئ ، وتخفيف المثيرات المزعجة .

برامج تطور المهارات الاستقلالية :

إن الهدف الرئيسي للتربية الخاصة هو مساعدة ذوي الحاجات الخاصة للوصول بهم إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات ضمن ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم ، وهكذا تعتبر المهارات الاستقلالية جزءاً هاماً من برامج المعاقين عقلياً

وقد تعددت المصطلحات التي تعبر عن مفهوم المهارات الاستقلالية ، ومنهـــــا :

١ -المهارات الاستقلالية . (Independent functioning skills)

٢ -مهارات الحياة اليومية . (daily living skills)

٣ -المهارات المعيشية . (Life Skills)

تطوير تدريس المهارات الاستقلالية : ولقد ازداد الاهتمام مؤخراً بتعليم المهارات الاستقلالية ، ففي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، ركزت المناهج على أهمية تعليم المعاقين النشاطات ، والمهارات الروتينية في ميادين واسعة ، مثل اللباس ، والعناية الذاتية ، وتناول الطعام ، والطبخ والتدريب المترلي والتعامل بالنقود .

حين كانت المناهج قديماً تصمم على أساس أكاديمي تقليدي ، كان يتم تعليم المهارات الموجودة في المنهاج بغض النظر ، إذا كانت هذهـــ المهارات ستعمل فروق في نوعية حياة الطفل ، أو أنها سوف تكون مهمة لتكيفه ، فهناك كثير من المهارات يطلب من الأطفال تعلمها لأنها ضمن المنهاج وليس لأنها تطور قدرتهم على العيش بنجاح في المجتمع ، كما أن معظم مهارات العناية الذاتية كانت تدرس في بيئات مزيفة .

وحديثاً تعتبر هذهـــ المهارات ركناً أساسياً في حياة كل الأطفال العاديين وغير العاديين ، كما تشكل هذهـــ المهارات أساسياً لبناء أشكال أخرى من المهارات الضرورية للمعاقين عقلياً .

أساليب تدريب المهارات الاستقلالية :

ومن أبرز أساليب تدريب المهارات الاستقلالية :

١ -أسلوب تحليل المهمة . (Task Analysis Approach)

٢ -التشكيل ، تشكيل السلوك (التقريب المتتابع) . (shaping)

٣ -الحث أو التلقين . (prompting)

٤ -النمذجة . (modeling)

أسلوب تحليل المهمة (Task Analysis Approach) :

إن معظم أشكال السلوك التي يقوم بها الناس ، إنما هي في واقع الأمر متتالية أو سلسلة من الاستجابات البسيطة ، المرتبطة بـــ بعضها البعض بشكل وظيفي ، وعند استخدام أسلوب تحليل المهارة يتم تجزئة السلوك إلى الاستجابات التي يتكون منها .

أي تجزئة المهارة ، أو المهمة ، إلى خطوات سهلة يمكن للطفل أن يتعلم انجازها ، وبعد ذلك يتم ترتيب الاستجابات والخطوات ترتيباً منطقياً بدءاً من الاستجابة الأولى في السلسة السلوكية وانتهاء بالاستجابة الأخيرة ، ومن ثم يقوم المدرب بتعليم الطفل الاستجابة الأولى ، وبعد أن يتقنها يدربه على الاستجابة الثانية ، وينتقل بعدها إلى الاستجابة الثالثة ، وهكذا إلى أن يتعلم كل الاستجابات و بشكل منطقي وسليم .

مثال ذلك / مهارة غسل اليدين على الشكل التالي :-

١ -أن يرفع الطفل أكمام القميص .

٢ -أن يمسك الطفل قطعة الصابون .

٣ -أن يفتح الطفل صنبور الماء .

٤ -أن يرغي الطفل بعد الفرك على المغسلة .

٥ -أن يغسل يديه بالصابون .

٦ -أن يغلق الطفل صنبور الماء .

٧ -أن ينشف يديه بالمنشفة .

٨ -أن يعيد الطفل المنشفة في مكانها اللازم .

٩ -إعادة ما تم رفعة من الأكمام (أكمام القميص) إلى وضعها الطبيعي .

التشكيل ، تشكيل السلوك (التقريب المتتابع) (shaping) :

وهو تدعيم وتعزيز السلوك الذي يقترب تدريجياً من السلوك المرغوب ، أو يقاربه من خطوات صغيرة ، تيسر الانتقال السهل من خطوة لأخرى .

الحث أو التلقين (prompting) :

الحـــــث / هو مثير تمييزي إضافي يتم تقديمه بهدف حث الطالب على أداء السلوك .

التلقيـــــن / هو نوع من المساعدة المؤقتة ، يستخدم لمساعدة الطفل على إكمال العمل بالطريقة المنشودة ، وعندما يعجز الطفل عن أداء عملية ما يمكن اللجوء إلى تلقينه ، وكلما تعلم الطفل أداء العملية التي يتعلمها ، يتم التخفيف من التلقين بالتدريج حتى يتوقف تماماً .

ويوجد عدة أنواع من التلقين :-

١ -التلقين الإيمائي / ويشمل الإشارة والنقر والإشارة المتابعة وإشارة التنبيه ، والتصفيق .

٢ -التلقين اللفظي / ويكون باستخدام الكلمات ، إذا كان الطفل يفهم اللغة بشكل جيد .

٣ -التلقين الجسدي / يوجد عدة أنواع من التلقينات الجسدية ، ومنـــــها :

- المساعدة الجسدية المتكاملة (مسك اليد) .

- المساعدة الجزئية : وذلك عن طريق إعطاء توجيهات إضافية ، بأن تكون هناك مساعدة جزئية باليد مع استخدام المساعدة اللفظية أو الإيمائية ، وعلى مدى عدة محاولات يتم التقليل من كمية المساعدة ولا تقدم للطفل غلا بقدر ما يحتاج إليه وعندما يحتاج إليه .

النمذجة (modeling) :

وهي عملية ملاحظة وتقليد لسلوك ما ، حيث يقوم النموذج بتعليم الطفل القيام بسلوك ما من خلال تقليد ما شاهدهـــ ، وقد أثبتت البحوث التي أجريت في مجال النمذجة مدى فاعليتها في إحداث تغيرات سريعة في سلوكيات الأطفال

ولتحسين عملية التعلم عن طريق تقليد النمذجة ، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :-

١ -التبسيط / حيث يقوم المعلم بتبسيط الحركات التي تريد من الطفل تقليدها ، وذلك بتحديد تلك الحركات بعدد وفترة زمنية محددة ، وكذلك أن تنتقل الحركات من الأسهل على الأصعب .

٢ -العرض / أي عرض المادة التعليمية التي يتطلب من الطالب تقليدها .

٣ -التكرار / لا يكتفي بعرض المادة التعليمية بل لابد من ضمان عملية التكرار لعدد غير محدد من المرات ، حتى يتمكن الطفل من أداء المهمة التعليمية .

المحاضرة الحادية عشر

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية

الاعتبارات التربوية لتعليم المهارات الاستقلالية:

هذه الاعتبارات ملائمة لكل نشاط ومهارة روتينية قد يختارها الفريق الذي يضع الخطة التربوية الفردية :(IEP)

1 – اختيار الأهداف .

2 – زيادة المشاركة قدر الإمكان .

3 – زيادة التفاعل الاجتماعي قدر الإمكان .

4 – تحديد أين يتم التعلم .

5 – تطوير استراتيجيات للاستجابة البديلة .

– اختيار الأهداف :

هناك اعتبارات كثيرة في اختبار الأهداف ومنها :

1 – تدريس المهارات اليومية الروتينية والنشاطات الملائمة لعمر الطفل ، حيث يجب أن تعكس النشاطات والمهارات ما هو متوقع من الأطفال من نفس العمر العقلي.<~ (*مفهوم العمر الزمني/ هو الفترة التي يقضيها الفرد في حياته منذ الولادة،*مفهوم العمر العقلي/ هو مستوى العقل والتفكير والنضج)

2 – بناء الاستقلالية <~ (الاستقلالية تعني أن يؤدي الطفل ما يحتاجه بمفرده بشكل تراكمي ويكون ذلك من خلال الخطوات التالية :

أ – التركيز على تعليم الطفل إتمام مهمات ونشاطات روتينية جديدة .

ب – زيادة تعقيد المهارة التي ينجزها الطالب .

ج – زيادة الخيارات قدر الإمكان .

ولقد وجدت الدراسات أن الخيار يكون أكثر فاعلية عندما يدرس الطفل في البيئة الطبيعية .

– زيادة المشاركة قدر الإمكان :

يجب تصميم التعليمات بحيث تكون مشاركة الطالب فعالة ، والاهتمام بحاجاته الخاصة ، ويجب التأكد أن الطالب جزء مهم ومشارك فعال في المهارات اليومية ، كل حسب إمكاناته والهدف من المشاركة هو أن يصبح الطالب قادراً على الاهتمام بنفسه ومنزله .<~ (هنا عندما نضع التعليمات وخطوات تعليم المهارة يجب أن نراعي أن الطفل شريك أساسي في هذهـــ المهارة ، و وضع الطفل موضع اهتمام عند صياغة هذهـــ المهارات)

- زيادة التفاعل الاجتماعي قدر الإمكان :

معظم المهارات والنشاطات الاستقلالية يقوم بها الطفل لوحده ، ولكن هناك نشاطات تتطلب تفاعل اجتماعي مثلاً تناول الطعام في الخارج أو مع الأهل أو الأصدقاء والتعليمات في هذا المجال يجب أن تصمم لتدريس الطفل أهمية تقاليد المجتمع حتى يكون مؤهلاً للعيش في المجتمع وزيادة فرصة التفاعل مع الآخرين العاديين .

- تحديد أين يتم التعلم :

لقد اقترح الخبراء أن أفضل مكان لتعليم المهارات الاستقلالية للطلاب هو البيئة الطبيعية ، لان المعوق عقلياً لا يستطيع تعميم المهارات المتعلمة في المدرسة إلى المواقف المختلفة .

- تطوير استراتيجيات للاستجابة البديلة :

من المعروف أن المعوقين عقلياً ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة ، يفتقرون إلى المهارات الأكاديمية والحركية والتواصلية والاجتماعية ، الضرورية لإتمام مهارات العناية الذاتية ، لذلك لابد من تنمية التواصل البديل لديهم ، حتى يعبر هؤلاء عن حاجاتهم لأفرد الأسرة وأفراد المجتمع ، باستخدام الصور بدل كتابة قائمة عند الشراء مثلاً .

برنامج الدمج وبرامج المدارسة الخاصة :

أن قضية الدمج وخاصة للأطفال المعوقين عقليا في المدارس العادية من القضايا الهامة والخطيرة فهي سلاح ذو حدين فإذا تم الإعداد الجيد لعملية الدمج وتم تلافي كل العقبات التي يمكن أن تعترضه فإنه سينعكس إيجابيا على جميع المعنيين بالطفل المعوق عقليا إما إذا كان التخطيط سيئا و اعترضته عقبات كثيرة فإنه سيكون ذو آثار مدمرة على جميع الأطفال المدموجين وكذلك جميع المعنيين بهم.

أما الأساس التي يجب مراعاتها في عملية التخطيط للدمج فهي:

على الجهات ذات العلاقة بتنفيذ عملية الدمج للأطفال ذوي الحاجات الخاصة عموما وخاصة ذوي الإعاقة العقلية تعريف المعني بالدمج بطريقة إجرائية <~ (كما سيتم تنفيذه في الميدان وليس نظرياً) ، بعبارات واضحة ومحددة ،وتعريف الفئة المستهدفة <~ (من سأدمج ؟ هل هم إعاقة عقلية بسيطة أم متوسطة أم شديدة) ، والمعايير اللازمة لاختيارهم في عملية الدمج ، وكذالك تحديد أهداف برنامج الدمج طويلة وقصيرة المدى ، والفترة الزمنية التي تحتاجها عملية الدمج .

و كذلك تحديد طبيعة البرنامج الدمج سواء كان / صف خاص / صف عادي / غرفة مصادر / دمج مكاني وكذالك تحديد نوعية البرنامج التعليمي المنوي تطبيقه / هل هو منهاج عادي دون أية خدمات تربوية خاصة / أو مناهج موازي معدل للمنهاج العادي / هل تحتاج عملية الدمج إلى خدمات مساندة

وهناك أسس يجب مراعاتها في اختيار المدرسة المعنية بالدمج ومنها:

1ـــ قرب المدرسة المعنية بالدمج من سكن الطلبة المعوقين عقليا المعنيين بالدمج.

2ـــ توفر التقبل والرغبة والتعاون والاستعداد اللازم لتنفيذ البرامج كما هو مخطط له من جانب الإدارة المدرسية والمعلمين.

3ـــ توفر المقومات المكانية والغرف الصفية والصالات الساحات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج وفقا لمتطلبات هؤلاء الأطفال.

4ـــ توفر الوسائل والألعاب التربوية اللازمة.

5ـــ توفر اختصاصي تربية خاصة للعمل مع فئة الأطفال المعنيين بالدمج وكذالك توفير اختصاصي اجتماعي ونفسي من تلك المدرسة.

6ـــ تدريب الكادر التعليمي العامل في المدرسة العادية حيث يعتبر من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أو فشل برنامج الدمج.

كما على المخططين لعملية الدمج مراعاة ما يلي:

ـــ دراسة طبيعية اتجاهات الكادر التعليمي وأفكارهم ومعلوماتهم عن الفئة المعنية وكذالك ضرورة تزويدهم بالمعلومات المناسبة والضرورية حول طبيعة حاجات هذه الفئة .

ـــ دعوة الكادر التعليمي العامل في المدرسة العادية لتبادل الزيارات مع مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتعريفهم عن قرب على طرق وأساليب التعامل مع هذه الفئات .

ـــ تعريف طلبة المدرسة العادية بالبرنامج للتعريف إلى اتجاهات هؤلاء الطلبة وتعديلها من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طبيعة البرنامج والفئة المستهدفة من الدمج من خلال المحاضرات / الأفلام / الإذاعة المدرسية / الزيارة

ـــ الاجتماع بأولياء الأمور سواء أهالي الطلبة العاديين أو المعوقين المعنيين بفكرة الدمج من خلال المحاضرات العامة / زيارات منزليه / محاضرات وندوات / مواد عملية مطبوعة لتعرف على اتجاهاتهم ومدى تقبلهم لهذه الفكرة.

ـــ تحديد نماذج التسجيل والمتابعة حيث انه من الضروري توفير كافة هذه النماذج نظرا لأهميتها في برنامج الدمج ومنها / دراسة الحالة / التقرير الطبي / قياس مستوى الأداء الحالي لطفل .....الخ .

ـــ تنفيذ البرنامج حيث يبدأ عند الانتهاء من الخطوات السابقة .

ـــ التقييم والمتابعة وذلك لمعرفة مدى ما حققه البرنامج من أهداف وتحديد الصعوبات والمشكلات التي واجهت عملية التطبيق .

وحتى ينجح البرنامج يجب أن يكون منظما ودقيقا أما البرنامج المدرسة الخاصة بالمعوقين عقليا فله إيجابيات منها:

ـــ متابعته فرديا بطريقة مختصة

ـــ تعديل المواد لملائمة حاجاته الخاصة

ـــ استفادته من الوقت المخصص له

أما بنسبه للسلبيات فتتخلص بما يلي :

ـــ عدم اختلاطه بالطلبة العاديين (العزلة الاجتماعية) إي عدم دمجه مع المجتمع الذي هو جزء منه .

المحاضرة الثانية عشر

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية :

أهمية تعليم المهارات الاستقلالية للمعاقين عقليا :

- تعتبر المهارات الاستقلالية من المهارات الرئيسية في مناهج المعوقين عقليا على اختلاف درجاتهم
- كما تشكل هذه المهارات أساسا لبناء أشكال أخرى من المهارات اللاحقة كالمهارات الأكاديمية أو الاجتماعية أو المهنية ....الخ.
- كما إن أداء المعوق للمهارات الاستقلالية يؤدي إلى تنمية عدد من الخصائص الشخصية لديه مثل الاعتماد على الذات والتكيف الناجح مع من حوله .

<~ (مهارات السلوك التكيفي .. كيف يستطيع الطفل أن يجي بشكل طبيعي ويتكيف و أن يكون متوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ومتطلباته واحتياجاته ؟

أن تحديد الشخص المعاقً عقلياً لدينا3 محكات .. المحك الأول (محسوم) وهو القدرة العقلية ، درجة الذكاء ، المحك الثاني هو معاناته من مجال أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي ، القدرة على أداء مهارات أساسية يؤديها الفرد العادي بسهولة ، .... م كمل النقطة الثالثة☺ اللي هي أن تكون قبل سن الـــ18)

أشكال لمهارات الاستقلالية للمعاقين عقليا:

لقد تعددت أشكال المهارات الاستقلالية وتتضمن حسب مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ما يلي:

1ـــ مهارات تناول الطعام وتشمل :

ـــ مهارات تناول الطعام في الأماكن العامة

ـــ مهارات تناول السوائل ـــ مهارات آداب المائدة

2ـــ مهارات استعمال المرحاض .

3ـــ مهارات المظهر العام وتشمل :

ـــ مهارة وضع الجسم أثناء الوقوف

ـــ مهارة ارتداء الملابس مهارة العناية بالملابس

ـــ مهارة لبس الحذاء

4ـــ مهارات النظافة وتشمل :

ـــ مهارة غسل اليدين والوجه ـــ مهارة الاستحمام ـــ مهارة الصحة الشخصية

5ـــ مهارات التنقل وتشمل :

ـــ مهارة الإحساس بالاتجاهات ـــ مهارة استعمال المواصلات العامة

6ـــ مهارات استقلالية متفرقة وتشمل :

ـــ مهارة استعمال التليفزيون ـــ مهارة الخدمة البريدية

ـــ مهارة الإسعافات الأولية ـــ مهارة معرفة المؤسسات العامة

نماذج لتعليم بعض المهارات الاستقلالية :

مهارات تناول الطعام :

تعتبر هذه المهارة من المهارات الاستقلالية الرئيسية ويعتمد انتقائها على عدد من العوامل مثل العمر الزمني ودرجة الإعاقة وطبيعة الأطعمة وقد يبدو تعلم هذه المهارات أمرا سهلا لطفل العادي إلا أن الأمر ليس كذالك لطفل المعوق عقليا ويمثل الجدول التالي تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني

العمر	المهارة
1ـــ4 أشر	المص ـــ البلع ـــ موازنة الرأس
4 ـــ 8شهرا	تناول السوائل ـــ الوصول إلى الأشياء القريبة ـــ الجلوس دون مساعدة ـــ حمل الزجاجة بكلتا اليدين
8ـــ 12 شهرا	تناول السوائل بمساعدة البعض وبمساعدة الإبهام والإصبع
12 ـــ 18 شهرا	الفطام ـــ حمل طبق فارغ
18 ـــ22 شهرا	فك غطاء علبة تناول الطعام باستقلالية ـــ الشرب من الكأس دون مساعدة ـــ استعمال المعلقة بشكل جيد باستقلالية
2 ـــ3 سنة	الحصول على الماء دون مساعدة ـــ استعمال المعلقة بشكل صحيح
3 ـــ 6 سنوات	استعمال مناديل الورق أو القماش أثناء تناول الطعام ـــ تناول طعام باستقلالية

وتتضمن مهارات تناول الطعام المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهاج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا:

ـــ مهارات الإطعام في الوضع الصحيح . ـــ مهارة تناول السوائل .

ـــ مهارة المضغ والبلع . ـــ مهارة استعمال المعلقة .

ـــ مهارة استعمال مناديل السفرة . ـــ مهارة استعمال أدوات المائدة . ـــ مهارة آداب المائدة .

مهارات استعمال المرحاض :

تعتبر مهارات استعمال المرحاض من المهارات الاستقلالية الرئيسية أيضا لدى الفرد المعوق عقليا ويعتمد إتقانه لهذه المهارات على عدد من العوامل الهامة وهي درجة الإعاقة والظروف التعليمية المناسبة .

ويمثل الجدول التالي تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني:

العمـــــــــر	المهـــــــــــــارة
2 – 3 سنه	يعبر عن طريق الإيحاءات ولفظيا على حاجته لاستعمال المرحاض
3 – 6 سنوات	يعتني بنفسه أثناء التبول والتبرز ودون مساعدة

وتتضمن مهارات استعمال المرحاض المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها مناهج المهارة الاستقلالية للمعوقين عقليا

ـــ مهارة التعبير بالإشارة أو باللفظ عن حاجته في الذهاب إلى المرحاض

ـــ مهارة استعمال أدوات المرحاض ـــ مهارة خلع الملابس وارتدائها ـــ مهارة النظافة والعادات الصحية

مهارات ارتداء الملابس :

تأتي أهمية هذه المهارات من كونها تمثل المظهر الاجتماعي للفرد المعوق عقليا ودورها في مدى تقبل الفرد المعوق عقليا لهذه المهارات على عدد من العوامل أهمها درجة الإعاقة والظروف التعليمية .

جدول تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني (المرجع ص60)

وتتضمن المهارات ارتداء الملابس المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهاج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا

ـــ مهارة المساعدة في ارتداء الملابس ـــ مهارة خلع الملابس ـــ مهارة ارتداء الملابس

ـــ مهارة اختيار الملابس المناسبة للظروف الجوية والمناسبات الاجتماعية

المهارات الصحية :

تعتبر المهارات الصحية من المهارات الاستقلالية العامة للفرد المعوق عقليا كما أنها تعكس مدى وعيه لأهمية الصحة الشخصية له وأثر ذلك في تكيفه الاجتماعي مع الآخرين ويعتمد إتقان الفرد المعوق عقليا لهذه المهارات على درجة الإعاقة والظروف التعليمية

جدول تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني (المرجع ص62)

وتتضمن المهارات الصحية المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنا منهاج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا

ـــ مهارة غسل اليدين والوجه ـــ مهارة استعمال أدوات التجفيف

ـــ مهارة تنظيف الأسنان ـــ مهارة استعمال أدوات مزيل الرائحة

ـــ مهارة استعمال أدوات العناية بالمظهر الخارجي

ـــ مهارة قص الأظافر ـــ مهارة الاستحمام

مهارات السلامة :

تعتبر مهارات السلامة من المهارات الهامة جدا في حياة الطفل المعوق عقليا اليومية وذلك بسبب الحوادث المترتبة على صعوبة إتقان هذه المهارات ويعتمد إتقان الطفل المعوق عقليا لهذه المهارات على درجة الإعاقة والظروف التعليمية .

جدول تسلسل هذه المهارة لدى الطفل العادي تبعا للعمر الزمني (المرجع ص63)

وتتضمن المهارات السلامة المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية والتي ينبغي أن يتضمنها منهاج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا

- مهارة تجنب المنبهات البسيطة
- مهارة استعمال الدرج والممرات
- مهارة تجنب أخطار الكبريت والمدفأة
- مهارة استعمال الباص أو السيارة
- مهارة قطع الشارع
- مهارة التنقل من مكان إلى أخر
- مهارة استعمال الأدوات الكهربائية
- مهارة إخماد النار والتبليغ عن الحوادث للشرطة أو المطافئ

إعداد الخطة التربوية الفردية :

بعد أن تتم عملية قياس مستوى الأداء الحالي لطفل المعوق ، على الأهداف التعليمية التي يتضمنها منهاج المهارات الاستقلالية تفريغها يقوم المعلم بتجميع النقاط السلبية للأهداف التعليمية التي تشكل نوات منهاج الطفل المعوق عقليا على أي بعد من أبعاد المنهاج المشار إليها .

<~ (بعد ما أقوم بقياس مستوى الأداء الحالي أبدأ أفرغ النتائج وأحدد نقاط القوة عند الطفل ونقاط الضعف أو بـــ مسمى آخر نقاط الاحتياج عند الطفل المعاق عقلياً)

وتتم كتابة الخطة التربوية الفردية من قبل معلم الطفل المعوق ، وبالتعاون مع مدير المركز و الاختصاصين الذين ساهموا في عملية التقويم .

وعلى المعلم إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي كان أداء الطفل عليها سلبيا ، بشكل جديد يمكن الطفل من أدائها على ضوء معرفته للطفل ، والظروف التعليمية المتوفرة ، وقد يعني ذالك تبسيط الهدف التعليمي أو تبسيط الشروط التي يحدث من خلالها السلوك النهائي أو بتبسيط معايير السلوك النهائي .

إعداد الخطة التعليمية الفردية :

تعد الخطة التعليمية الفردية بعد إعداد الخطة التربوية الفردية ، وتعتبر الخطة التعليمية الفردية الأداة التنفيذية للأهداف الواردة في الخطة التربوية الفردية .

السلوك المدخلي للطفل المعاق عقليا :

إن معرفة خصائص المعاقون عقليا التعليمية ، تشكل السلوك ألمدخلي لبناء مناهج المعاقين عقليا ، ومن ثم إعداد طريقة التدريس المناسبة ، على ضوء الخطة التربوية الفردية ، وقد يكون السلوك ألمدخلي للإعاقة أول لبنة في السلوك ألمدخلي للمعاقين عقليا .

قياس مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق :

يتمثل الفرق بين بناء مناهج الأطفال العاديين ، وبناء مناهج الأطفال المعوقين عقليا ، في أن مناهج الأطفال العاديين ، توضع سلفا من قبل اللجنة المشكلة لذالك الغرض ، لكي تناسب تلك المناهج مرحلة دراسية معينة ، أو مستوى عمريا معينا ، أما مناهج المعوقين عقليا فلا توضع سلفا ، وإنما توجد مناهج عامة للمعوقين ، تشكل الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي ثم يوضع المناهج الفردية للطفل المعوق عقليا ، بناء على مستوى الأداء الحالي للطفل المعوق عقليا ، على ضوء الأهداف التربوية التي يتضمنها المنهاج ..

وهكذا فإن مناهج الطفل المعوق عقليا لا يوضع سلفا ، وإنما يوضع بعد التعرف على الأداء الحالي للطفل المعوق عقليا ، وتهدف مرحلة القياس لقدرات الطفل الحالية على أي بعد من إبعاد المناهج ، إلى التعرف على النقاط السلبية و الإيجابية ، أو نقاط القوة و الضعف ، في قدرات الطفل الحالية ، على أحد أبعاد المناهج ، ومن ثم تجمع كل تلك النقاط السلبية وتصاغ من جديد على شكل أهداف تربوية لكل طفل معوق على حده ، لتشكل هذه الأهداف فيما بعد نوات الخطة التربوية الفردية على أن يراعى في صياغتها الخطة التربوية الفردية بعدان هما :البعد الفردي و البعد الاجتماعي .

يعتبر التعرف على مستوى الأداء الحالي ، هو الأساس في بناء البرامج لتطوير المهارات الاستقلالية ويمكن ذالك من خلال أساليب متعددة منها :

المقابلة ، مقابلة المعوق عقليا ، ومن له علاقة به ، حيث يتم جمع المعلومات من خلال مقابلة الوالدين ، حيث يمثل هؤلاء مصدرا هاما للمعلومات .

الملاحظة ، ملاحظة السلوك من خلال الملاحظة المباشرة وقوائم الشطب وسلالم التقدير .

نموذج لجدول يبين مستوى الأداء الحالي للمهارات الاستقلالية قبل التدريب : "المرجع ص ص65-68"

اسم الطفل : العمر :

تناول الطعام									
عاجز عن إطعام نفسه									
يأكل بأصبعه									
أكل بملعقة مع التشجيع بعشوائية									
يأكل بملعقة بدون تشجيع و منظم									

نموذج لخطة تعليمية فردية : " المرجع ص ص69-92 "

نموذج لخطة تعليمية فردية :

الاسم: المحتوى: التاريخ:

الهدف التعليمي : المحتوى الفرعي : فقرة رقم :

التعزيز : نتائج العمل :

رقم الهدف	الهدف التعليمي	المواد	أسلوب القياس	التقييم	
1	أن يشرب الطفل السوائل من الكوب، عند وضعه في فمه بمساعدة المربي وذالك في محولتين ناجحتين	كوب مملوء بالسائل	يقوم المعلم بوضع الكوب على شفتي الطفل بحيث يميل الكوب قليلا نحو فم الطفل حتى يتمكن من الشرب ، ويلاحظ المعلم قدرة الطفل على الشرب ويعطي الطفل إشارة {+} إذا حقق السلوك النهائي ولا فإنه يعطي إشارة{-}	+	–

نموذج لجدول المعززات المستخدم لحدوث التدريب :

المعززات الغذائية	المعززات النشاطية	لمعززات الاجتماعية	المعززات المادية
الحلويات	نشاط الألعاب	المدح والثناء	العطر
الشيبس	تركيب المكعبات	التربيت على الكتف	الألوان
لبسكويت	التلوين	الانتباه إليه	جميع أنواع اللعب الشعارات
		مشاركة الحديث	النجوم
		التصفيق	البالونات

نموذج لاستمارة تسجيل جلسات التدريب :

المحاضرة الثالثة عشر

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية

الاعتبارات التربوية المناسبة لتعليم المعوقين عقليا :

1- أن تكون أنواع النشاط مختلفة ، بحيث تجعل الطفل نشطا في كل المواقف التعليمية وتعمل على تشجيعه على الاستمرار في نشاطه ، على أن تكون الأنشطة من النوع الذي يثير اهتمام الطفل مع الضرورة تقديم جميع الخبرات والمعارف الإنسانية المناسبة للطفل المعوق عقليا وليس الاهتمام فقط بتقديم خبرات القراءة والكتابة والحساب.

2- إعادة النظر في الخطة أو البرامج حتى تتمشى دائما مع قدرات الطفل المعوق عقليا وميوله وتدفعه إلى النجاح ، فالنجاح يؤدي إلى نجاح ، لذلك عل المدرس إشباع حاجة الطفل المعوق إلى النجاح.

3 – أن تكون المواد التعليمية والأنشطة مناسبة لهؤلاء الأطفال المعوقين حتى لا تسبب لهم احباطات بسبب صعوبتها،وحتى لا ينفر منها نتيجة ارتفاع مستواها عن حدود إمكاناتهم العقلية ، أي إثراء البيئة التعليمية بالمثيرات وتنويع النشاطات المثيرة لاهتمام الطفل وطرق العمل وأساليبه مع التقليل من المثيرات المشتتة للانتباه وإبراز العناصر الأساسية في المهمة التعليمية ، وكفالة استخدام الطفل لعقله ويديه وحواسه في عملية التعليم مما يساعده على جذب انتباهه وزيادة مستوى تركيزه.

4 – تقيل فترات العمل والراحة حتى لا يشعر الطفل المعوق عقليا بالإرهاق الحسي والعقلي والملل ، حيث يصعب على هؤلاء الأطفال انتباههم لفترات طويلة ولذا فمن الضروري تقديم المواد التي تثير اهتمامهم وانتباههم ، كما ينبغي التنويع والتغير في الأنشطة والمواد وطريقة العمل وأساليبه ، كأن يبدأ البرنامج مثلا بالقراءة أو الحساب (نظري) ثم يعقبه نشاط عملي أو عمل يدوي ، وان يكون النشاط والدرس في جو يسوده الاطمئنان والراحة النفسية والأمن والإحساس بالنجاح والدافعية للانجاز.

5 – ربط الدراسة باللعب، أي الجمع بين اللعب والتسلية والرفاهية من ناحية وتعميق إدراكهم بالدوار الاجتماعية والأنشطة المختلفة ، فضلاً عن إكسابهم المهارات والخبرات والأدوار الاجتماعية عن طريق التمثيل التلقائي.

6 – ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة الحية ، وذلك من خلال قيام الأطفال بأعمال وأنشطة يتعلمون من خلالها أكثر مما يتعلمون من الكتب المجردة النظرية ، ويعني هذا ضرورة توفر بيئة مدرسية غنية متنوعة من الأنشطة والخبرات ، كمزارع الطيور والأسماك ومزارع الخضار والفواكه...إضافة إلى قيام الأطفال بزيارات ميدانية للمؤسسات في بيئتهم للتعرف على الطبيعة.

7 – تشجيع الأطفال على القيام وحدهم بالأعمال ، واعتمادهم على أنفسهم قدر الإمكان ، وتشجيعهم على زيادة العمل وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب والمعاملة الحسنة.

8 – على المدرس استعمال العبارات المشجعة التي تعمل على شعور الطفل المعوق بالثقة وتدفعه للعمل والنشاط ، وتجنب استعمال عبارات التهديد والوعيد وأسلوب العقاب والتوبيخ والتأنيب ، وكذلك الغضب وإظهار مشاعر الضيق والضجر من طلابه.

9 – على المدرس تشجيع الأطفال المعوقين الذين ينسحبون من الجماعة ولا يشتركون في أنشطتها ، وذلك عن طريق إتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال والمواقف المختلفة التي يتمرن الأطفال فيها على الأخذ والعطاء ، والتعاون مع الآخرين والتي تشعرهم بالنجاح وإبراز شخصياتهم وتشجيعهم على التكوين علاقات اجتماعية ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

10 – ضرورة توفير الخصائص التربوية و الشخصية في المدرس الذي يتعامل مع الأطفال المعوقين عقليا من دراية وخبرة بخصائص المعوقين ، وطرق التعامل معهم بالإضافة إلى حب المدرس وعطفه على هؤلاء واقتناعه بعمله الإنساني معهم ، وتقديره لذات الطفل وإشعاره باحترام ذاته والثقة في النفس وفي الآخرين.

11 – تنمية معارف الطفل عن طريق الإدراك وتدريب الحواس ، والهدف هو إضافة الضبط والتثبيت للمعارف التي اكتسبها وذلك لإيجاد معارف جديدة ، ولتحسين و أغناء التعبير اللفظي من خلال الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها ، حيث إن الاستثارة والتدريب الحسي كمدخل لتعليم الطفل ولتحسين قدرته على التميز والإدراك وجعله أكثر وعيا بالمثيرات من حوله وأكثر قدرة على تذكر ما يتعلمه.

12 – تحقيق الربط بين المادة الدراسية ، حيث أن مختلف المواضيع تميل إلى التجمع حول عنصر رئيسي ، وعلى الرغم من أن الربط طريقة تربوية هامة بالنسبة للأطفال العاديين فإنه أكثر أهمية بالنسبة للأطفال المعوقين عقليا ، حيث أن ربط الموضوعات في مجموعات طبيعية يجعل مضمونها أسهل فهما عل الأطفال (ارتباط الأفكار يبعضها ببعض).

13 – مراعاة الفروق الفردية في تعليم المعوقين عقليا وهذا لا يعني بالضرورة تعليم هؤلاء الأطفال فردياً ، وإنما مواءمة التعليم للحاجات الفردية لكل طفل ، سواء كان التعليم في مجموعات صغيرة أو مع أفراد ، أي تفريد التعليم وفقا لاستعدادات الطفل ومعدل سرعته في التعلم ، واستعداده للتحصيل والانجاز واحتياجاته الشخصية.

14 – تنمية السلوك المعرفي والوجداني ، ومساعدته على تقبل عجزه وفهم ذاته وقدرته.

15 – العناية بالتربية الرياضية لتنمية قدراته على التآزر والتوافق الحركي.

16 – إتاحة الفرص للطفل المعوق عقليا للتعبير عن ذاته من خلال التربية الفنية والموسيقى والأنشطة الأخرى.

17 – ن تكون المادة المتعلمة ذات قيمه وظيفية وفائدة تطبيقية في حياة الطفل بحيث تساعده على التكيف لمتطلبات بيئيه ، وحياته اليومية ، والتي سيكون بإمكانه استخدامها.

18 – تجزئة المادة المتعلمة وتتابعها بحيث لا ينتقل الطفل من جزء إلى جزء آخر إلا بعد فهمه واستيعابه وإتقانه للجزء السابق مع التأكد على الإعادة والتكرار والاسترجاع المستمر لضمان نجاح الطفل في العلم مع كفالة التشويق والتنويع.

19 – تسلسل المادة التعليمية وترتيبها بشكل منظم ، وتتابعها من المحسوسات في الحياة الطفل المجردات ومن السهل إلى الصعب ومن الكليات إلى التفاصيل والجزئيات ومما هو مألوف إلى غير المألوف.

20 – تعزيز الاستجابات الصحيحة وتدعيم السلوك الايجابي للطفل في المواقف التعليمية للحياة المدرسية بمختلف الوسائل اللفظية والمادية المشجعة على تثبيت هذه الاستجابات ودفع الطفل لمزيد من الثقة بالنفس والشعور بالنجاح.

21– المزج بين النشاطات النظرية والعملية ، واستغلال اللعب والعمل ، والنشاط الذاتي والتمثيلي والغناء في المواقف التعليمية.

22 – تنمية الاستعدادات والمهارات الحركية.

23 – تدريب الطفل وتعويده على ممارسة العادات والمهارات الوظيفية والاستقلالية.

24 – تنمية الاستعدادات والمهارات الاجتماعية ، وإكساب الطفل الأنماط السلوكية المرغوبة .

25 – تحلي المعلم بالصبر في علاقته بالطفل وإعطائه الوقت الكافي لإظهار الاستجابة المناسب في الموقف التعليمي وعدم استعجاله ، نظرا لاحتياجه وقتا أطول من العاديين في عملية التعلم ، والعمل التدريجي على تحسين معدل سرعته في الأداء.

المهارات الأكاديمية :

يعاني المعوقين عقليا من تأخر في النمو اللغوي ، تأخر في الكلام حيث يزداد لديهم عيوب وأمراض الكلام ، ومن أهم المشكلات والصعوبات اللغوية البطء الملحوظ في النمو اللغوي ، والتأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة ، وقلة المفردات اللغوية وبساطتها مقارنة مع من هم في عمرهم الزمني .

كذلك لديهم اضطرابات طلاقة النطق ، كالتأتأة ، واضطرابات اللفظ ، كالحذف والتحريف ، و الإبدال واضطراب الصوت.

من أهم خصائص المعوقين عقليا تأخر النمو اللغوي وضعف مستوى القراءة وبطء تعلم اللغة ، وعيوب النطق والكلام وفقر في الحصيلة اللغوية وقصور في التعبير اللفظي ، ولذلك لا يستطيع المعوق عقليا إعاقة متوسطة وشديدة وشديدة جدا تعلم المواد الدراسية والمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب ، بالإضافة إلى قلة خبراته ومعلوماته نتيجة قصور إمكاناته لاستيعاب البيئة حوله وتفهمها وإدراكها ، كذلك فهو غير قادر أحيانا على استخدام الحواس كالسمع والبصر والشم واللمس الاستخدام الأمثل ، كذلك عدم قدرته على التفكير والفهم والحكم والاستدلال.

هذا ويمكن للمعوق إعاقة بسيطة تعلم مهارات أكاديمية أساسية للمرحلة الابتدائية ، وإذا توفرت الإمكانات اللازمة وأساليب التدريس المناسبة .

وهكذا يهدف المنهج الدراسي إلى تهيئة الطفل لعمليات القراءة والكتابة من خلال التدريب الحركي ، والسمعي ، والبصري لتحسين مهارات التوافق الحركي ، والاستماع والتمييز البصري بين الأشكال ، وتدريبه على صحة النطق والكلام السليم ، وتنمية القدرة على التعبير اللغوي الصحيح.

كما يهدف إلى تنمية الحصيلة اللغوية باكتساب مفردات لفظية جديدة من خلال المحادثات الشفهية ، وحفظ النصوص والأناشيد والأغاني البسيطة ، والقراءة الجاهزة والعمل على تمكين الطفل من استخدام حصيلته اللغوية في التعبير عن نفسه ومشاعره لا سيما في الموضوعات المتصلة بخبراته ، ومشاهداته في الحياة اليومية ، والرحلات والحفلات والأنشطة المدرسية ، واكتساب مبادئ قراءة الحروف الهجائية وكتابتها ، وتدريبه على قراءة الكلمات والجمل البسيطة والفقرات القصيرة وكتابتها ، وفهم معناها.

وتعبر تنمية اللغة محوراً أساسيا لاهتمام مدرسي المعوقين عقليا ، فاللغة واحدة من نقاط الضعف الواضحة لديهم ، ولهذا فان مشكلة اللغة منتشرة بين المعوقين عقليا.

وتعتبر القراءة عملية معقدة إلى ابعد الحدود ، وحتى يتمكن الفرد من القراءة فعليا ، عليه التمكن من عدة مهارات طويلة معقدة وبعدها توظيفها بطريقة ذات معنى.

ولإعطاء فكرة مختصرة عن الخطوات التي تشترك في عملية القراءة فلا بد من الإشارة إلى ما يلي :

استقبال ملائم ، وتميز للأصوات والألفاظ ، والربط بين العناصر المختلفة المشتركة في عملية القراءة ، وتذكر المشاهد البصرية والسمعية ، وفهم المادة ، واستعمال الحقائق والمفاهيم التي سبق تعلمها والتعبير المؤثر للأفكار التي تشتمل عليها الحقائق الأساسية في موضوع القراءة .

وتعتبر الحواس (النظر،والسمع ،واللمس ، والتذوق، والشم) أبواب المعرفة الأولى عند الطفل ، وعن طريقها تصل المؤثرات الحسية المختلفة إلى المخ الذي يقوم بدوره بترجمة هذه المؤثرات لتفهم طبيعة الأشياء في البيئة المحيطة به ، ويساعد على ذلك دافع حب الاستطلاع عند الطفل ، وميله الطبيعي إلى اللعب وفحص الأشياء المحيطة به من لعب ، وأثاث ، وكتب ، و حيوانات وطيور ..

فكل ذلك يساعد الطفل على نمو الإدراك الحسي والتمييز بين الأشياء من حيث الأحجام ، والأشكال والألوان والأطوال ، والأبعاد ، و المسافات ، والأصوات والبرودة والسخونة .. الخ وتقوم العمليات العقلية العليا (كالتفكير والتحليل والاستنتاج والفهم والحكم ..)بترجمة المؤثرات الحسية ، وتساعد اللغة والكلام والأشياء المتعددة التي يواجهها الطفل على الاستفادة من خبرات الآخرين .

وتشترك في مهارات التواصل جميع عمليات اللغة مثل الاستماع ، والكلام ،والقراءة ، والكتابة والفهم .

ومن المهارات الأكاديمية الأساسية والتي تعتبر من جوانب المهارات المعرفية والإدراكية:

1ـــ مهارات الحساب:

أ ـــ عد الأرقام. ب ـــ مفاهيم الأرقام . ج ـــ المجموعات .

د ـــ عمليات الحساب الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة)

هـــ ـــ الألوان . و ـــ الأحجام . ز ـــ الأشكال . ي ـــ الأوزان ،القياس ،الوقت ..

2 ـــ مهارات القراءة .

3 ـــ مهارات الكتابة ـــــ تمييز المفردات .

4ـــ مهارات معرفية :

أـــ الفهم . ب ـــ التمييز . ج ـــ الاستيعاب. د ـــ المقارنة .

هـــ ـــ التعميم. وـــ حل المشكلات .

زـــ مهارات العلوم العامة (الغذاء ،الحيوانات، الزراعة، المجتمع المحلي)

ويعمل اقتناء الكتب ووضعها في المترل على إثراء محيط الطفل ومساعدته على النمو بصورة جيد.

حيث تشكل الكتب واحدة من مباهج الحياة العظيمة ، و هي حيوية فيما يتعلق بإعداد الطفل بالكلمات التي سيعبر بها عن المشاعر والآراء والأفكار ، إضافة إلى أنها ستشرح العالم الذي سيعيش فيه الطفل ، فهي تشرح العلاقات وتبين المواقف وتقدم الشخصيات وهي مسلية في نفس الوقت .

<~ (في هذهـــ المحاضرة م ششرح شيء بس يقرأ .. ☺)

المحاضرة الرابعة عشر

الفصل الثاني / برامج الإعاقة العقلية :

القراءة :

يقلد الأطفال الصغار الوالدين ، ولذلك من الأفضل في البداية المشاركة في تجربة القراءة ، ويجب أن تكون كتب القراءة الأولى صغيرة وفيها عدد قليل من الصفحات ، وذلك لأن فترة انتباهـــ الطفل المعاق عقلياً قصيرة ويجب أن تكون في هذهـــ الكتب رسوم توضيحية كبيرة وبدون كلمات ، ولابد من التأكد أن مفردات الكلمات المستخدمة سهلة الفهم على الطفل وأن يكون هناك كتب موجهة للأطفال المعاقين ، وأن يشجع المؤلفون المحليون على الكتابة في هذا الإطار ، وأن تكون ثمن الكتب معقولة وأن تقدم الجوائز التشجيعية لهؤلاء حيث أن الكتب الموجهة للمعاقين في العالم العربي قليلة جداً .

ونتيجة للتطور العملي والتكنولوجي الكبير ، فقد أثر هذا التطور على العملية التربوية بما قدمته من وسائل وأجهزة ساعدت على اختصار وقت التعلم وجعلته عملية أكثر عمقاً وأثراً ، فقد ظهرت مختبرات اللغة والدائرة التلفزيونية المغلقة واستخدام الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية للأقمار الصناعية واستخدامها في نقل المعلومات والمعارف بين أقطار العالم .

وقد عرفت تكنولوجيا التعلم على أنها تحليل أساليب التعلم وطرقة وفنونه وتنظيمها بحيث ينتج من استخدامها والانتفاع بها بيئة تعليمية صالحة لتعلم أفضل ، وعلى هذا الأساس فإن مفهوم تكنولوجيا التعلم يتجاوز الوسائل والأجهزة والبرامج التعليمية ومختبرات اللغة وغيرها ليشمل تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية وتوظيف كل الوسائل التعليمية وأجهزتها للحصول على تعلم أفضل ويكون ذلك من خلال إتباع طرق التدريس الحديثة .

ويعتبر الكمبيوتر تطوراً هائلاً في تكنولوجيا التعلم ويمتاز عن غيرهـــ من وسائل التعلم بأنه يقدم برنامجاً مرناً للمتعلم ويمكن أن يستفيد منه أكثر من متعلم .

ويستطيع الطفل المعاق عقلياً تعلم القراءة وكتابة كلمات وأرقام ، وفهم أشياء عن العالم الذي يحيط به وقد لا يستطيع تأدية ذلك بشكل ممتاز ، ومع ذلك يجب فتح المجال له لكي يتعلم ما يستطيع تعلمه مثل (هذا حليب) أثناء تناوله الحليب ، وذلك كي يربط الكلمة والشيء الدال عليها ، ويجب استخدام التعليم باللعب ، فاللعب يجذب المعاق ويحفظ انتباهه لفترات أطول .

وفيما يتعلق بتعليمة القراءة والكتابة يبدأ بالكلمات المألوفة في حياة الطفل مثل : قط ، كلب ، باب ، وبواسطة صورة كبيرة ملونة يرى الطفل الشيء المراد تعلم اسمه ، فيردد الكلمة مع مشاهدة اسمها مكتوباً ، وتظل الصورة معلقة لفترة تطول أياماً حتى يتم التأكد أن المعاق أتقن قراءة الاسم وبعد مدة يطلب منه أن يكتشف من بين لوحات الأسماء اللوحة التي تشير إلى (باب) مثلاً ، ثم يطلب من المعاق أن يجمع الحروف التي تتكون منها كلمة (باب) وهكذا يعرف الطفل بواسطة العاب الكلمات كلمات كثيرة ، ثم يطلب منه أن يؤلف جملاً على غرار هذا كلب ، هذا قط ، هذا باب ... ويعرض عليه بعد ذلك بعض الصور التي تتضمن قصة من القصص تحكى له ويطلب منه أن يذكر القصة ويتابع

تسلسل الصور ، ويعلم الطفل بعدها مختلف الحروف بواسطة الأصوات (حرف الباء عن طريق باب ، أرنب ... الخ ، وبعد أن يعرف الطفل حرف من الحروف ويتمكن من قراءته ورسمه وكتابته ، يمكن إجراء ألعاب يفرح بها الطفل فيطلب منه أن يأتي بكلمة آخرها (ب) مثل (باب ، شراب ، حطاب) وأن يأتي بكلمة تبدأ بحرف (ب) (بطة ، بصل ، بوت) .

ويكون البرنامج الوظيفي في مجال القراءة منصباً على الكلمات التي تسهل عملية التكيف في بيئة الطفل المعاق مثل : (فوق- تحت – بارد – حار – خارج – داخل – أولاد – بنات – سام – مبلول شرطة) .

ولمساعدة المعاق عقلياً على النجاح في بدايات تعلمه للقراءة يجب تزويدهـــ بمواد سهله ومثيرهـــ ومشوقه ، وتشجيعه باستمرار على القراءة وتزويدهـــ بالكتب المصورة والقصص التي لها علاقة بحياته ولها مغزى تربوي في نفس الوقت مع مراعاة فهم الطفل لما يقرأ .

ويجب تدريب المعاق عقلياً على قراءة الأشياء الضرورية في حياته اليومية والتي تتكرر بصفه مستمرة أو شبه مستمرة كقراءة الأسماء والعناوين واللافتات والشوارع والإشارات في الطريق مثل خطر ، احترس ، والإعلانات والجرائد والخطابات ، والأيام والشهور والتواريخ ، ودفتر والتليفون ، واستعمال التليفون نفسه ، وقراءة قائمة الحساب عند الشراء .

إذن تعلم القراء حاجة أساسية للطفل ، فهي تستخدم لأغراض مختلفة تبعاً للوظيفة التي يؤديها ، وما يحتاجه المعاق عقلياً القابل للتعلم هو المستوى الذي يسمح له بالتفاهم مع الآخرين وقراءة المسائل البسيطة التي تهمه في حياته العملية .

ونظراً لأن الطفل المعاق عقلياً غير قادر على تعلم القراءة بنفس الطريقة وبنفس السرعة التي يتعلم بها الأطفال العاديين ، يجب أن يكون هناك برنامجاً وطريقة خاصة في تعليم القراءة تتناسب وقدرات هذا المعاق ، أي أن تتناسب طريقة تعليم القراءة مع العمر العقلي وليس العمر الزمني .

ونظراً لبطء تعلم الطفل المعاق عقلياً عن الطفل العادي فإنه يجب السير بخطوات بطيئة تدريجية في تعليمنا للطفل المعاق حتى نصل إلى التمكن من القراءة وتعلمها بطريقة تجنبه الفشل ، الأمر الذي يؤثر على بقية المواد التعليمية الأخرى .

ومن بين التوجيهات التي على المعلم إتباعها عند تعليم الطفل المعاق عقلياً القراءة ما يلي :-

١ -أن يحاط الطفل بجو من الأمن والتقبل وتجنب المواقف التي تؤدي إلى الإحباط .

٢ -يجب على المعلم التحلي بالصبر وإذا لاحظ أن ما قام بتدريسه بالأمس قدي نسيه الطفل اليوم ، علية الإعادة والتكرار .

٣ -أن يختار المعلم الموضوعات المشوقة ، وأن ترتبط المادة المقروءة بخبرة الطفل بصورة مباشرة .

ويتم تعلم القراءة كمجموعة من المهارات المتتابعة التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أطوار وهي :-

١ -تنمية مهارات التجهيز (مثل التتابع من اليمين إلى اليسار ، مهارات التمييز السمعي والبصري ، مهارات التذكر) .

٢ -التعرف على الكلمات ومهارات حل الرموز (التعرف الصحيح على الرمز المجرد في التتابع) .

٣ -فهم القراءة (إعطاء معاني للرموز) .

وكل خطوة في هذهـــ العملية تعتبر مطلباً أساسياً للخطوة التي تليها بحيث يتم وضع أساس للمستويات الأعلى من الأداء الوظيفي .

الكتابـــــــة :

تختلف الإجراءات المستخدمة في تدريس هذهـــ المهارات للأطفال المعاقين عقلياً عن بعض المجالات الأخرى في أنها نفس الإجراءات التي تستخدم لتدريس الأطفال العاديين ، والاختلاف الرئيسي هو أن تقدم الأطفال المعاقين عقلياً يكون بمعدل أبطأ وحاجاتهم إلى خطوات متتابعة مدروسة بعناية أكبر ، وحاجاتهم لكثير من التدريب ، حتى نضمن نمو مهاراتهم بشكل مناسب ، وبعض المعاقين عقلياً لا يتقدمون بنفس الدرجة التي نريدها ، وعلى المعلم التأكد من توظيف المهارات التي يتمكن الأطفال من إتقانها .

ترافق الكتابة القراءة وأول ما يتعلم الطفل من الكتابة الحروف المرسومة التي لا يكون فيها قادراً على ضبط أصابعه ، ويتعلم كتابة حروف المج أولاً (آ – و – ى) ثم يربطها بغيرها من الحروف ، وتظل الألعاب ترافق الكتابة إلى أن يتمكن الطفل من كتابة اسمه واسم قط ، وأسماء الأشياء من حوله ، وبذلك تمتزج القراءة بالدروس الأخرى .

ويمكن للطفل المعاق عقلياً تعلم هجاء الكلمات التي لها مدلولات واستخدامات في حياته اليومية ، أي الكلمات المألوفة ، وهنا يجب البدء بتعليم الطفل الهجاء بعد تعليمة قراءة الكلمات وكتابتها ، بحيث تكون عملية الهجاء والقراءة والكتابة عملية متشابكة ومتكاملة ، وكلما كان الطفل قادراً على التعرف على الكلمات كلما كان تعلمه لهجائها أيسر وأسرع ، كما أن البدء بالهجاء له أهميته التي لا تقل عن أهمية البدء بالطريقة الصحيحة في تعليم القراءة والكتابة .

ولا شك أن تعلم الكتابة أصعب من تعلم القراءة على الرغم من أن الطفل يكون قد وصل إلى مستوى من المهارة الحركية أعلى من مستواها عند الطفل العادي ، وذلك لأن الكتابة تتطلب شيئاً ليست بالضرورة موجودة في المجال الحسي والإدراك للطفل .

وهكذا ترتبط عملية الكتابة بالدرجة الأولى بمدى دافعية الطفل لتعلمها وبالدرجة الثانية بارتباط تعلم الكتابة بالخبرات العملية المرتبطة بحياة الطفل الصحيحة ومسك القلم واتخاذ الوضع الطبيعي لتنفيذ هذهـــ المهارة .

وعلى أخصائي التربية الخاصة مراعاة مدى الصعوبة التي يلاقيها الأطفال المعاقين عقلياً في تعليم الهجاء ، لذا على المعلم إتباع الطريقة المناسبة حسب قدرات المعاقين ، فمثلاً كتابة الكلمة المراد هجائها بطريقة واضحة وكبيرة وبدرجة كافية تتيح للطفل رؤيتها والتعمق في تفاصيلها ومكوناتها ثم الطلب من الطفل كتابة هذهـــ الكلمة من الذاكرة دون النظر إليها ، كما يطلب منه نطق الكلمة وهو يقوم بكتابتها ، على أن يتكرر العملية التدريبية ، وخاصة إذا كانت الكلمات صعبة أو عندما يلاقي الطفل صعوبة في تعلم هجائها وكتابتها .

الحســـــــــاب :

ويشمل تنمية المفاهيم الكمية ، تنمية المهارات الحسابية في الحياة اليومية ، توضيح العلاقات بين الأعداد والرموز ، التخلص من طريقة العد على الأصابع واستخدام طريقة التدريب الموزع .

ويختلف الأطفال المعاقين عقلياً عن الأطفال العاديين في قدراتهم الحسابية ويرجع قصورهم في التفكير الحسابي إلى عدم قدرتهم على فهم المشكلات وحلها، وخاصة المشكلات المجرة واللفظية .

ويعاني الطفل المعاق عقلياً من عدم القدرة على التعميم والانتقال من قاعدة حسابية إلى غيرها من قواعد ومفاهيم ، كما أن القدرة على العد دون استخدام ماديات ومحسوسات ضعيفة لدية ، لذا يجب على المدرس تنمية المفاهيم الحسابية المختلفة من خلال الأنشطة والخبرات المختلفة ومن خلال اللعب والقصص حتى لا تدرس المفاهيم الحسابية في فراغ منعزل عن الخبرات اليومية .

ويؤكد منهج الحساب على تعليم الطفل العد ، وقراءة الأعداد وكتابتها ، والعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والضرب وتعريف الطفل بعضاً من المفاهيم الكمية الأساسية الضرورية لحياته ، كالنقود والموازين والأطوال والكميات والزمن والوقت والحجوم .

وعن طريق تدريب الطفل على الأشياء ، والملاحظة واستخدام الحواس ، فإن تقدم الطفل يكون مؤكداً ، ويمكن تدريس القراءة والحساب ، عن طريق الألعاب وممارسة أنواع مختلفة من النشاط .

وترتبط التمنية الوظيفية لمهارة الحساب بحاجات البيئة مثل معرفة الوقت أو عد النقود ، فعلى المعلم استخدام المواد التعليمية الواقعية .

وعند وضع مناهج الحساب لابد من الانتباهـــ إلى وظيفة هذهـــ المناهج وملامتها لطبيعة قدرات الطفل كما يجب أن تكون محتوياتها متصلة اتصالاً مباشراً بخبرات الطفل وأن تبتعد قدر الإمكان عن المجردات وأن تعتمد على المحسوسات وبخاصة في بداية التعلم ، ففي الألعاب وألوان النشاط المختلفة استخدام الأشياء المحسوسةأو أولاً لتنمية مفهوم الأعداد عن طريق الحواس المختلفة ، وبعد ذلك يمكن تعليمهم رموز الأعداد وأسمائها ، أي أن تعليم الحساب هو خطوة لاحقه لتدريبهم على الأشياء والإدراك الجسمي .

ويعلم المعاق عقلياً أسماء الأرقام من (1-10) وبطريقة التعداد واحد ، اثنين ،ويعلم جمع تفاحة من تفاحتين ، ومفتاحاً من ثلاثة مفاتيح ... ويعلم كتابة الأرقام من (1-10) وقراءتها وقراءة أرقام الساعة ، والهاتف ويعلم الجمع إلى العشرة ، بواسطة المكعبات وقطع النقود والخرز . كما يعلم تكوني مسائل بسيطة على الجمع (معي في يدي اليمنى3 قروش وفي اليسرى قرشان فكم قرشاً معي ؟) ، ويعلم تحديد ساعة النوم والأكل والنزهة على ساعة الجدار ، ثم يتعلم التعداد حتى الـــ(100) عن ظهر قلب والتعداد العشري (10-20-30) ... والتعداد الخمسي (5-10-15) ... ثم الجمع مع الباقي ، والطرح بالاستلاف ، ومعرفة قطع النقود المستعملة ، اللعب بالبيع والشراء ، ويعلم الضرب بشكل مبسط ، والقسمة البسيطة ، ولمعرفة الوقت يمكن قص قطعة كرتون بشكل ساعة ولها عقربان ، كما يعلم استعمال الأيدي والأصابع ... في التعداد والجمع والطرح ... ويعلم الكسور البسيطة نصف ، ثلث و ربع .....

مع ضرورة التأكد على أهمية الإعادة والتكرار خاصة في النواحي التالية :-

١ -تنمية قدرات الطفل على التمييز والمقارنة حول الألفاظ الكمية مثل اكبر وأصغر وداخل وخارج ، فوق تحت ...

٢ -تنمية قدرة الطفل على العد وفهم مدلول العدد .

٣ -تنمية قدرة الطفل على فهم الأعداد المقروءة .

٤ -تنمية قدرة الطفل على الجمع والطرح والقسمة والضرب .

أهمية تدريس المعاقين عقلياً على الحساب :

للمهارات الحسابية الأساسية أهمية خاصة في حياة الأفراد ، فهي تعمل على استقلاليتهم واعتمادهم على ذواتهم في حل مشاكلهم التي تتطلب استخدام المهارات الحسابية الأساسية .

حيث يبدأ المربي في تدريس مفهوم العدد بواسطة المحسوسات بأنواعها المختلفة ، لتقريب المعنى المجرد إلى الذهن ويتم ذلك في مراحل ثلاث :-

١ -مرحلة عد الأشياء المحسوسة .

٢ -مرحلة عد صور الأشياء .

٣ -مرحلة التجريد وفيها يكتب الطفل العدد في المكان المحدد لذلك ، ثم يستغني عن الصورة ويبقي العدد وحدهـــ مجرداً عن المحسوس .

الاعتبارات الأساسية في تدريس المعاقين عقلياً إعاقة عقلية بسيطة مادة الحساب والعمليات الحسابية وهي :-

١ -مساعدة الطالب على تحقيق النجاح قدر الإمكان في أداء المهمة التعليمية .

٢ -تعزيز الاستجابة الصحيحة ، على أن يكون التعزيز مباشراً ، إما مادياً مثل الحلوى والطعام أو معنوياً مثل المديح .

٣ -الانتقال من خطوة إلى أخرى بطريقة منظمة ، وفق خطوات متتابعة ، بحيث تعتمد كل خطوة على الخطوة السابقة وتعد للخطوة اللاحقة وتسير من السهل إلى الصعب وهكذا .

٤ -تقديم نفس المفهوم في مواقف متعددة ليساعد على نقل وتعميم العناصر الهامة في الموقف الذي سبق تعلمه إلى مواقف جديدة .

٥ -الاهتمام بالتكرار لضمان التعلم ، فهم بحاجة إلى تكرار أكثر للخبرة وربط المهارة المتعلمة مع المواقف المختلفة للاحتفاظ بها وعدم نسيانها .

٦ -إعادة تقديم المادة التعليمية التي سبق وأن تعلمها بين فترة وأخرى للتأكد من احتفاظ المعاق عقلياً بالمفاهيم التي سبق وأن تعلمها .

٧ -تحديد عدد المفاهيم التي ستقدم في فترة زمنية معينة حتى لا يتشتت انتباهـــ المعاق عقلياً من خلال محاولة تعليمه عدة مفاهيم في موقف تعليمي واحد .

الكمبيوتر (الحاسوب) :

يعتبر الكمبيوتر من أكثر الأجهزة روعة فيما يتعلق بتوضيح العلاقات الرياضية ، ويشكل الكمبيوتر طريقاً للأطفال للتواصل فوراً إلى نتائج ما يفعلونه ، لأنهم يستطيعون المقارنة بين أعمال أيديهم والنتائج التي يرونها على الشاشة ، ويتعلم الطفل بواسطة الكمبيوتر معالجة قضية التخطيط وطريقة حل المشاكل التي تمتد بسرعة إلى نواحي أخرى في مجالات التعليم والحياة اليومية ، وعلى كل حال فمن الأفضل توفير الكمبيوتر للأطفال المعاقين عقلياً في سن الالتحاق بالمدرسة حيث يكون هؤلاء في هذهـــ المرحلة العمرية قادرين على التحكم به و إتقان استخدامه .

<~ (لا يوجـــــد م يشرحه في هذهـــ المحاضرة ☺)

جهد اختنا "Ba696a8"

تنسيق/قبور الياسمين ☺